NOT: Sayfa I-XIV + 1-223 arası Latince harflerle, muhtemelen İspanyolca idi. Onları çıkardım.

Scriptorum Arabum

De Rebus Indicis

loci et opuscula inedita.

Ad codicum Parisinorum Leidanorum Gothanorum fidem

recensuit et illustravit

IOANNES GILDEMEISTER.

Fasciculus primus.

Bonnae.

H. B. König.

MDCCCXXXVIII.

Addenda et Emendanda.

---

p. 27 n. 4 l. 9. àdde 2 Par. 14, 9, cf. Ephr. Opp. II, 464 D, et in Targum Ies. 11, 11. ibid. l. 9. lege I, 466. p. 32 l. 18 l. Laboram p. 40 l. 7 l. crebro p. 45 n. 3 l. 4 dele et p. 46 not. l. 5 adde cf. locum Avicennae infra p. 67 laud. p. 52 l. 1 l. quarum l. 7 l. Indicam p. 55 not. 2 fin. adde Taifash. ed. Rav. p. 82 p. 56 l. 10 l. miror l. 18 l. sitam p. 57 l. 16 l. definire l. 17 pro quidem l. qui p. 61 not. l. 3 l. sitae p. 67 l. 11 deest: Mahâbh. II, 1179 sq. l. 6 l. Indos p. 72 l. 23 l. Horum p. 79 not. 10 adde: et Nicoll. Catal. Bodl. II, 263 ex Ibn Abi Uçaibia p. 82 not. l. ult. pro capitibus lege libris p. 91 not. l. ult. l. nominetur p. 92 not. l. 8 l. Quod p. 113 l. 12 l. quas l. 23 l. variarum p. 123 l. 11 l. fulguris p. 124 l. 1 adde et Clar. Moelleri cf. Catal. Goth. p. 96. p. 150 not. l. 21 Nostrarum p. 154 l. 5 quodam p. 154 l. 20 l. assumpsit p. 180 not. 1 fin. adde: Revera quadrant in Coam fluvium p. 181 not. l. 7 adde Mahâbh. VIII, 2033 n. 4 adde Geogr. anon. ap. Seetzen. Zach. Monatl. Corr. XX, 390 p. 66. 67 ter lege काष्ठ p. 67 l. 12 l. संप्रेषयामास p. 137 not. l. विनिपतितो

In Arabicis:

p. ٤ 7 الاشياء ١٧ 5 l. ملككم ٣١ 1 بينهما ٤٢ 11 ومشرفا not. ٤٠ فينفق 4 ٣٩ عزم 6 للخط 3 ٥٩ كورة 5 ٥٠ ومغاص 5 not. ٤٧ مادته ٨٠ 1 لنفسى 6 ٧١ تجاوزها 4 ٦٩ والعمامة 17 ٥٧ جبل.

الجزء الاول

من

جامع القصص العربية

في

الاخبار الهندية

طبع هذا الكتاب في مدينة بُنّ

١٨٣٨

سنة

الباب الرابع

من كتاب مروج الذهب ومعادن الجوهر
لابى الحسن على بن الحسين بن على
المسعودى

ذكر جمل من اخبار الهند وارائها وبدء ممالكها

قال المسعودى ذكر جماعة من اهل النظر والبحث الذين [1] وصلوا العناية بتامل شان هذا العالم وبدءه ان الهند كانت [2] فى قديم الزمان [3] الفرقة التى فيها الصلاح والحكمة [4] وانه لما تجيلت الاجيال وتحزبت الاحزاب حاولت الهند ان تضم المملكة وتستولى على الحوزة وتكون الرياسة [5] فيها فقال كبراؤهم نحن [6] اهل البدء وفينا [7] التناهى ولنا الغاية والصدر والانتهاء [8] ومنا سرى الاب [9] والاكبر الى

---

1) C. واصلوا 2) B. قديما 3) B. الغرة 4) B. فانه 5) B. فيهم 6) A. C. add. كنا 7) B. المتناهى 8) A. ومنها 9) A. B. om. الاكبر

الارض فلا ندع احدا 1 عاقنا ولا عاندنا 2 وارا بنا الاغماض الا اتينا عليه وابدناه او يرجع الى طاعتنا فازمعت على ذلك ونصبت لها ملكا وهو 3 البرهمن الاكبر والملك الاعظم والامام فيها المقدم ظهرت فى ايامه الحكمة وتقدمت العلماء واستخرجوا الحديد من المعادن وضربت فى ايامه السيوف والخناجر وكثير من انواع المقاتل وشيد الهياكل ورصعها بالجواهر المشرقة 4 وصور فيها الافلاك والبروج الاثنى عشر والكواكب وبين بالصورة كيفية 5 العالم 6 وارى بالصورة ايضا 7 افعال الكواكب فى هذا العالم واحداثها الاشخاص الحيوانية من الناطقة وغيرها وبين حال المدبر الاعظم وهو الشمس واثبت كتابه فى براهين جميع ذلك وقرب الى عقول العوام فهم ذلك وغرس فى نفوس الخواص دراية ما هو اعلا من ذلك واشار الى المبدا الاول 8 المعطى 9 لسائر الموجودات وجودها 10 الفائض عليها بجوده 11 فانقادت له الهند واخصبت بلادها واراهم وجه مصالح الدنيا وجمع الحكماء فاحدثوا

---

1) B. ساقنا 2) A. C. اراد 3) A. البرهان B. البهرمان Varie deinceps in hoc nomine peccant libri. 4) B. add. المنيرة 5) C. العوالم B. للعالم 6) B. كيفية افعال C. كيفية لفعالها A. 7) واورد الكواكب 8) C. المفصل 9) B. سائر 10) B. add. فى 11) B. فانقاد

فى ايامه كتاب السندهند وتفسيره دهر الدهور ومنه فرغت الكتب ككتاب [1]الارجبهر [2]والمجسطى وفرغ من الارجبهر الاركند ومن المجسطى كتاب بطليموس ثم عمل منها بعد ذلك الزيجات واحدثوا التسعة الاحرف المحيطة بالحساب الهندى وكان اول من تكلم فى اوج الشمس وذكر انها تقيم فى كل برج ثلثة الاف سنة وتقطع الفلك فى ستة وثلثين الف سنة والاوج [3]على راى [4]البرهميين فى وقتنا هذا وهو سنة اثنين وثلثين وثلثماية فى برج الثور [5]وانه اذا انتقل الى البروج الجنوبية انتقلت [6]العمارة فصار العامر غامرا والغامر عامرا والشمال جنوبا والجنوب شمالا ورتب فى بيت الذهب حساب [7]الدور الاول [8]والتاريخ الاقدم الذى عليه عملت الهند فى [9]تاريخ البدءة وظهورها فى ارض الهند دون سائر الممالك ولهم فى [10]البدءة خطب طويل اعرضنا عن ذكر ذلك اذ كان كتابنا هذا كتاب خبر لا كتاب بحث ونظر وقد اتينا على جمل من ذلك فى الكتاب الاوسط

ومن الهند من يذكر ان ابتداء العالم فى كل

---

1) A. الارجهير B. الارجيهن C. الارجيهز ubique. 2) و videbatur addendum esse. 3) A. add. الآن 4) B. C. البرهمن 5) A. واذا 6) C. الارض 7) A. C. البدء 8) A. التاريخ 9) B. تواريخ البدرة 10) B. البدرة

سبعين الف هازروان وان العالم انما قطع هذه المدة عاد الكون وظهر النسل [1] وسرحت البهائم وتغلغل الماء ودب الحيوان [2] وبقل العشب وخرق النسيم الهواء فاما اكثر اهل الهند فانهم قالوا بكرور [3] منصوبة على دوائر تبتدى القوى مثلا [4] شبه الشخص موجودة القوة منتصبة الذات [5] وحدوا لذلك اجلا ضربوه ووقتا نصبوه [6] وجعلوا الدائرة العظمى والحادثة الكبرى وسموا [7] ذلك بعمر العالم وجعلوا المسافة بين البدء والانتهاء [8] مدة ستة وثلثين الف سنة [9] مضروبة فى اثنى عشر الف [10] عام [11] وهذا عندهم [12] الهازروان الضابط لقوى الاشيا والمدبر لها وان الدوائر تقبض وتبسط جميع المعانى التى [13] تستودعها وان الاعمار تطول فى [14] اول الكر لانفساح [15] الدوائر وتمكن القوى من المجال وتقصر الاعمار فى اخر الكر لضيق الدائرة [16] وكثرة ما يعرض فيها من الاكوار الباترة [17] للاعمار وذلك ان [18] قوى الاجسام وصفوها فى اول الكر تظهر

---

1) B. مرحت 2) A. واكتمل C. وصار 3) B. منصوبا 4) C. شبة A. شبة شبيهة 5) A. وجدوا 6) A. B. جعلوا 7) A. بذلك 8) A. om. مدة 9) B. مكرورة 10) B. سنة 11) A. وبهذا 12) A. B. inser. هو 13) A. استودعها 14) B. C. الكر A. اول الكرة 15) A. om. quae leg. ab الدوائر usque ad لضيق 16) B. وكثر 17) B. الاعمار 18) B. اقوى

وكشرح لان [1] الصفو يسابق الكدر والصافى يبادر [2] الى الثقل والاعمار تطول بحسب صفاء المزاج وتكامل القوى المودية [3] للعناصر الى الاخلاط الكائنات الفاسدات المستحيلات [4] البائدات وان اخر الكر الاعظم وغاية البدء الاكبر يظهر [5] الصورة مشوهة والنفوس ضعيفة والامزجة مختلطة [6] وتتناقص القوى وتبيد المواشك وترد المواد فى الدوائر منعكسة مزدحمة فلا [7] يحظى [8] ذو الاعصار بتمام الاعمار وللمهند فيما [9] ذكرنا علل وبراهين فى المبادى الاولى وفيما بسطناه من تفريقهم فى الدوائر والهازروانات [10] رموس واسرار فى النفوس فى اتصالها بما علا من العوالم وكيفية بدئها من علو الى سفل وغير ذلك مما رتب لهم البرهمن فى بدء الزمان

فكان [11] ملك البرهمن الى ان هلك ثلثماية سنة [12] وستا وستين سنة وولده يعرفون بالبراهمة الى وقتنا هذا والهند تعظمهم وهم [13] اعلا اجناسهم واشرفهم لا [14] يتغذون بشى من الحيوان وفى رقاب الرجال والنساء منهم خيوط

---

1) A. الضفوة 2) A. B. الثقل 3) B. الى عاصر الاخلاط C. للاخلاط الى العناصر 4) B. النابذات 5) B. للصورة متسق به 6) وتناقص 7) B. C. تحطى 8) B. ذوى 9) A. ذكرناه 10) B. ورموس 11) A. مالك برهمان 12) B. omittit وستا 13) A. C. على اجناسهم واشرافهم 14) B. يغتذون

صفر 1 يتقلدون بها كحمائل السيوف 2 فرزا بينهم وبين غيرهم من انواع الهند وقد كان اجتمع منهم فى قديم الزمان 3 فى ملك البرهمن سبعة من حكمائهم 4 والمنظور 5 اليه منهم فى بيت الذهب فقال بعضهم لبعض 5 اجلسوا حتى نتناظر فننظر ما قصة العالم وما سره ومن اين اقبلنا والى اين نمر وهل 6 اخراجنا من عدم الى وجود حكمة 7 ام ضد لذلك وهل خالقنا 8 المخترع لنا والمنشى 9 لاجسامنا يجتلب 10 بخلقنا منفعة ام هل يدفع بفنائنا عن هذه الدار عن نفسه مضرة ام هل يدخل عليه من الحاجة والنقص ما يدخل علينا وهل هو غنى من كل وجه 11 فما وجه افنائه ايانا 12 واتلافنا من بعد وجودنا 13 وميلادنا فقال الحكيم الاول 14 المنظور اليه منهم اترى احدا من الناس ادرك الاشياء الحاضرة والغائبة على حقيقة الادراك فظفر بالبغية واستراح الى الثقة فقال الحكيم الثانى لو تناهت حكمة الخالق فى 15 احد العقول كان ذلك نقصا 16 فى حكمته وكان

---

1) A. متقلدين .C متقلدون (2 .B فرقا (3 .A وفى (1
4) B. المنظور (5 .A. B اليهم (5 .A. C تعالوا
6) B. خروجنا (7 .B أو (8 .A والمخترع .B
والمخرج (9 .A جسامنا (10 .A بخلقتنا (11
B. اقتنائه .om وجه فنا (12 .B وايلامنا (13 .B. C
من .B (16 احدى .B (15 والمنظور .A. C (14 وملادنا

الغرض غير مدرك [1] والتقصير مانعا من الادراك فقال الحكيم الثالث الواجب علينا ان نبتدى بمعرفة انفسنا التى هى اقرب الاشياء منا ونحن اولى بها وهى اولى بنا [2] قبل ان نتفرغ الى علم ما [3] بعد عنا قال الحكيم الرابع لقد ساء وقوع من وقع موقعا احتاج فيه الى معرفة نفسه قال الحكيم الخامس من هاهنا وجب الاتصال بالعلماء [4] الممدين بالحكمة قال الحكيم السادس الواجب على المرء المحب لسعادة نفسه الا [5] يغفل عن ذلك لا سيما اذا كان المقام فى هذه [6] الدار ممتنعا والخروج منها واجبا قال الحكيم السابع [7] انا لا ادرى ما تقولون غير انى [8] خرجت الى الدنيا مضطرا وعشت فيها حائرا واخرج منها كارها فاختلف الهند ممن سلف وخلف [9] فى اراء هؤلاء السبعة وكل [10] قد اقتدى بهم وتمم مذهبهم ثم [11] تفرقوا بعد ذلك فى مذاهبهم وتنازعوا فى ارائهم فالذى وقع عليه الحصر من طوائفهم [12] سبعون فرقة

قال المسعودى وقد رايت [13] ابا القاسم البلخى ذكر فى كتاب عيون المسائل والجوابات وكذلك الحسن بن

---

1) B. وكان التقصير 2) B. من قبل 3) B. بعدنا
4) B. الممدوديين 5) A. C. يفعل ذلك 6) B.
الدنيا 7) A. C. ما ادرى 8) B. اخرجت الى هذه
9) C. اراء هذه B. اراتها 10) om. A. C. 11) A.
شرع 12) B. سبعين 13) B. ابا القسم

موسى [1] النوبختى فى كتابه المترجم بكتاب الاراء والديانات مذاهب الهند وارائهم والعلة التى لها [2] ومن اجلها احرقوا انفسهم بالنيران وقطعوا اجسامهم بانواع العذاب [3] فما تعرضا لشى مما ذكرناه ولا يمما نحو ما [4] وصفناه

وقد تنوزع فى البرهمن فمنهم من زعم انه ادم وانه رسول [5] من الله الى الهند ومنهم من [6] يقول انه كان ملكا على حسب ما ذكرنا وهذا اشهر

ولما هلك البرهمن جزعت عليه الهند جزعا شديدا وفزعت الى نصب ملك عليها من اكبر ولده [7] وكان ولى عهد ابيه والموصى اليه من ولده وهو [8] الباهبود فسار فيهم [9] سيرة ابيه واحسن النظر لهم وزاد فى بناء الهياكل وقدم الحكماء وزاد فى مراتبهم وحثهم على تعليم [10] الناس الحكمة وبعثهم على طلبها فكان ملكه الى ان هلك ماية سنة وفى ايامه [11] عملت النرد واحدث اللعب بها وجعل ذلك [12] مثالا للمكاسب فانها لا تنال [13] بالكيس

1) B. النوبخى 2) B. من 3) A. C. فلم يعرضنا من لشى ما B. ذكرنا 4) B. وصفنا 5) A. om. من 6) A. C. زعم 7) B. فكان ولى عهده ابنه الموصى 8) B. الناهود hic et infra. 9) A. سير ابيهم من 10) A. om. الناس 11) B. عمل 12) A. مثلا 13) B. بالكسب

ولا بالحيل فى هذه الدنيا وان الرزق لا يتاتى فيها بالحذق وقد ذكر ان ازدشير بن بابك اول من [1] صنع النرد ولعب بها [2] واورى تقلب الدنيا باهلها واختلاف [3] امورها وجعل بيوتها اثنى عشر بعدد الشهور وجعل كلابها ثلثين [4] كلبا بعدد ايام [5] الشهر وجعل [6] الفصين مثالا للقدر وتقلبه باهل الدنيا وان الانسان يلعب بها فيبلغ باسعاد القدر اياه فى مراده باللعب بها [7] ما يريده وان [8] الحاذق الفطن لا يتاتى له ما [9] تاتى لغيره اذا اسعده القدر [10] فان الارزاق [11] والحظوظ فى هذه الدنيا لا تنال الا [12] بالجدود

ثم ملك [13] زامان بعد الباهبود وكان ملكه نحوا من خمسين ومائة سنة ولزامان [14] سير واخبار وحروب مع ملوك فارس وملوك الصين قد اتينا على الغرر منها فيما سلف من كتبنا

ثم ملك بعده فور وهو الذى واقعه الاسكندر

---

1) A. وضعها ولعب بالنرد 2) A. C. ورأى 3) A. C. امرها 4) B. om. كلبا 5) A. C. الشهور 6) C. القصين B. المفيض 7) A. من يريد 8) B. الحازم 9) A. يتاتى 10) A. C. وان 11) A. الحطوط B. الخصوص 12) A. بالجد 13) Ism. Shah. رامان 14) B. سيرة

فقتله مبارزة فكان ملك فور الى ان [1] هلك اربعين ومائة سنة

ثم ملك بعده [2] دبشليم وهو الواضع كتاب [3] كليلة ودمنة الذى [4] نقله ابن المقفع وقد صنف سهل بن هرون [5] للمامون كتابا ترجمه [6] بكتاب بقلة وعفرة يعارض فيه كتاب كليلة ودمنة فى ابوابه وامثاله يزيد عليه فى حسن نظمه وكان ملكه مائة [7] وعشرين سنة وقيل غير ذلك

ثم ملك بعده [8] بلهيت وصنعت فى ايامه الشطرنج فقضى بلعبها على [9] النرد وبين [10] الظفر الذى [11] يناله الحازم والنكبة التى تلحق الجاهل وحسب حسابه ورتب لذلك كتابا للهند يعرف [12] بطروحكا يتداولونه بينهم ولعب بالشطرنج مع حكمائه وجعلها مصورة تماثيل مشكلة على صور الناطقين وغيرهم من الحيوان [13] مما ليس بناطق وجعلهم درجات ومراتب ومثل [14] الشاه بالمدبر

---

1) A. C. قتل 2) Ita e vulgari scriptura dandum censui pro corruptis C. ديسلم B. دستلم A. cum Ism. Shah. يسلم 3) A. دمنة وكليلة 4) B. هو لابن 5) B. الكتاب للمامون 6) B. om. بكتاب 7) A. وعشر سنين 8) A. ثلهيث C. يلهيت ita etiam Ism. Shah. 9) A. النردبيين C. النردبين 10) B. add. من 11) B. ناله 12) A. C. طرق جنكا 13) B. ممن 14) A. C. الشياه

الرئيس وكذلك [1]من يليه من [2]القطع واقام [3]ذلك مثالا للاجسام العلوية التى هى الاجسام السماوية من السبعة والاثنى عشر [4]وافرد كل قطعة منها بكوكب وجعلها ضابطة المملكة فاذا كان [5]عدو من اعدائه توقعت [6]فيهم حيلة فى الحروب نظروا من اين [7]يوتوا فى عاجل واجل وللهند فى لعب الشطرنج سر يسرونه فى تضاعيف حسابها ويتغلغلون بذلك انى ما علا من الافلاك [8]وما اليه ينتهى من العلة الاولى فى ان مبلغ اعداد اضعاف الشطرنج ثمانية عشر الف الف الف الف الف الف والف واربعماية الف وستة واربعون الف الف الف الف الف وسبعماية [10]واربعة واربعون الف الف الف الف وثلثة وسبعون الف الف الف وسبعماية الف الف [11]وتسعة الاف الف وخمسماية الف واحد وخمسون الفا وست ماية [12]وخمسة عشر ولمراتب هذه [13]الالوف الستة الاولى ثم الخمسة التى هى الف الف خمس مرار ثم اربعة ثم ثلثة ثم [14]واحد [15]لها عند الهند معانى

---

1) A. C. ما يليها 2) B. القطائع 3) A. لذلك C. على ذلك 4) A. واقر B. وايرد 5) A. C. عدوا 6) B. منهم 7) A. C. اوتوا 8) B. وما اليه منتهى العلة 9) Hic decem verba om. B. 10) واربعة ut numerum restituerem addidi. 11) A. C. male سبعة 12) B. وخمس عشرة 13) C. الالاف A. الاف 14) واحدة 15) om. A. C. لها

يذكورونه فى الدهور والاعصار وما [1] يقتضيه سائر الموثرات العلوية فى هذا العالم ولارتباط نفوس الناطقين بها وللبونانيين والروم ولغيرها من الامم فى الشطرنج كلام ونوع من اللعب [2] بها قد ذكر ذلك [3] الشطرنجيون فى كتبهم ممن تقدم منهم الى الصولى والعدلى واليها كان انتهاء اللعب فى هذا العصر

فكان ملك بلهيت [4] الى ان هلك ثمانين سنة وفى بعض النسخ انه ملك ثلثين ومائة سنة ثم ملك بعده [5] كورش فاحدث للهند اراء فى ديانات على حسب ما راى من صلاح الوقت وما [6] يحتمله من التكليف اهل العصر وخرج من مذهب من سلف وكان فى مملكته وعصره سندباد وله كتاب الوزراء السبعة والمعلم والغلام وامراة الملك [7] فهو الكتاب المترجم بكتاب السندباد وعمل فى [8] حياة هذا الملك الكتاب الاعظم فى معرفة العلل والادواء والعلاجات [9] وشكلة الحشائش وصورة

فكان ملك هذا الملك الى ان هلك عشرين ومائة

---

1) A. C. تقتضيه 2) A. بما ذكر 3) A. C. لعاب الشطرنج 4) B. add. ملك الهند cum Ismaele Shah. 5) A. كوش, 6) A. يحمله 7) A. vitiose وكان فى مملكته وعصره 8) B. خزانة 9) ita codd. at Ism. Shah. واشكال الحشائش و صفاتها ومنافعها ومضارها

سنة ولما هلك [1] اختلفت الهند فى ارائهم فتحزبت الاحزاب وتجيلت الاجيال وانفرد كل رئيس بناحية [2] فتملك على ارض السند ملك وتملك [3] على ارض القنوج ملك وعلى ارض القشمير ملك وتملك على مدينة [4] مانكير وهى الحوزة الكبرى ملك يسمى [5] بالبلهرى فصارت [6] سمة لمن طرى بعده من الملوك فى هذه الحوزه الى وقتنا هذا وهو سنة اثنين وثلثين وثلثماية

وارض الهند ارض واسعة فى البر والبحر والجبال وملكهم متصل بملك [7] الزانج وهى دار مملكة المهراج ملك الجزائر وهذه المملكة [8] فرز بين مملكة الهند والصين وتضاف الى الهند والهند متصلة مما يلى الجبال بارض خراسان والسند الى ارض التبت وبين هذه الممالك تباين وحروب [9] ولغاتهم مختلفة وآراؤهم غير متفقة والاكثر منهم يقول بالتناسخ وتنقل الارواح [10] على حسب ما قدمنا اتقا

والهند فى عقولهم وسياساتهم وحكمتهم [11] وصحة امزجتهم وصفاء [12] الوانهم بخلاف سائر السودان من

---

1) B. اختلف 2) B. فملك 3) B. om. على 4) A, B. مناكير 5) ita ubique pro vulgato البلهرا 6) C. سنة A. سيمة 7) A. الرادنج 8) A. فرد 9) A. ولغات 10) B. الى 11) B. add. والوانهم وصفاتهم 12) pro الوانهم B. اذهانهم ودقة نظرهم

[1] الزنوج والدمادم وسائر الاجناس وقد ذكر جالينوس في الاسود عشر خصال اجتمعت [2] فيه ولم توجد في غيره تفلفل الشعر وخفة الحاجبين وانتشار المنخرين وغلظ الشفتين [3] وتحدد الاسنان ونتن الجلد [4] وسواد [5] الحلق وتشقيق اليدين [6] والقدمين وطول الذكر وكثرة الطرب قال جالينوس وانما غلب على الاسود الطرب لفساد دماغه فضعف لذلك عقله وقد قال [7] غير جالينوس في طرب السودان وغلبة الفرح عليهم وما خص به الزنج من ذلك دون سائر السودان في [8] الاكثار من الطرب امورا قد ذكرناها فيما سلف من كتبنا

[9] وقد قال يعقوب بن اسحق الكندي في بعض رسائله في افعال الاشخاص العلوية والاجسام السماوية في هذا العالم ان جميع ما خلق الله تعالى صير بعضه لبعض عللا فالعلة تفعل في معلولها اثار ما هي [10] له به علة وليس يوثر [11] المفعول المعلول في علته الفاعلة والنفس علة الفلك لا معلولة [12] له فليس يوثر الفلك فيها اثرا الا ان من طباع النفس ان تتبع مزاج البدن اذا لم تجد

---

1) B. الزنج والدادم 2) om. A. فيه 3) B. وتحديد 4) A. وسوء 5) B. الحدق 6) B. C. الرجلين 7) B. om. غير 8) B. الاكثر 9) Omnia quæ sequuntur usque ad وقد كان طاوس اليماني in pag. ١٩ omittit B. 10) A. لديه علة 11) C. add. الفعل 12) C. om. له

شيا كما هو موجود فى الزنجى الذى حمى موضعه فاثرت فيه الاشخاص الفلكية [1]جذبت الرطوبات الى اعاليه فاجحظت عينيه واهدلت شفتيه وافطست انفه [2]وعظمت ذكره واشالت راسه بكثرة جذب [3]الرطوبات الى اعالى بدنه فخالف بذلك مزاج دماغه عن الاعتدال فلم تقدر النفس على اظهار فعلها [4]فيه بكمال [5]ففسد تمييزه واخرجت الافعال العقلية منه وقد تكلم الناس ممن تقدم وتاخر فى علة تكوين السودان ومواضعهم من الفلك وان الكواكب السبعة من النيرين والخمسة [6]تولت افعالهم [7] وانفردت باختراعهم واثرت فى اجناسهم [8]وليس كتابنا هذا مفردا لهذا المعنى فنورد فيه ما قالوا فى ذلك وقد ذكر جميع ما قالوا فيما وصفنا واوردوه من البراهين على ما ذكرنا فى كتابنا فى اخبار الزمان واتينا على وصف قول من اضاف فعلهم الى رجل من المنجمين ممن تقدم وتاخر وقد وصف بعض شعرا المنجمين وعلماء الفلكين ممن تاخر [9]فى الاسلاميين [10]فى شعره ما ذكرنا فقال

والشيخ منها زحل العلوى   شيخ كبير ملك قوى

---

1) C. جذب 2) A. وعظمته omisso ذكره 3) الرطوبات om. A. 4) C. منه 5) A. ففسل 6) C. تولى 7) C. وانفرد 8) Pro omnibus quae leguntur a وليس usque ad من اضاف فعلهم C. tantum praebet واضافوه 9) C. من 10) C. شعر له

وطبعه 1 السوداء والبرودة اسود لون النفس فى كمودة
افعاله فى الزنج والعبيد وفى الرصاص بعد والحديد
2 وقد كان طاوس اليمانى صاحب عبد الله بن
3 العباس لا ياكل من ذبيحة 4 الزنجى ويقول انه عبد
مشوه خلقه وبلغنا ان ابا العباس الراضى 5 بالله بن
المقتدر 6 كان لا يتناول شيا من 7 يد اسود ويقول انه
عبد مشوه 8 خلقه فلست ادرى اقلد طاوسا فى مذهبه
ام 9 لضرب من الاراء والنحل وقد صنف عمرو بن بحر
الجاحظ كتابا فى فخر السودان 10 ومناظرتهم مع البيضان
والهند لا تملك الملك عليها حتى يبلغ من عمره
اربعين سنة 11 ولا تكاد ملوكهم تظهر 12 لعوام الا فى
برهة من الزمان معلومة 13 ويكون ظهورها 14 للنظر فى
امور الرعية لان فى نظر العوام عندها الى ملوكها 15 خرقا
لهيبتها واستخفافا بحقها والرياسات عندها 16 ولا تجوز الا
بالتخير ووضع الاشياء 17 مواضعها من مراتب السياسة.

---

1) A. السواد والبرودة 2) B. ولقد 3) B. عباس 4) A. الزنج C. الاسود 5) بالله om. B. 6) B. add. بالله 7) B. om. يد 8) A. om. خلقه 9) B. بضرب 10) A. ومناظراتهم 11) In C. desunt quae leguntur a ولا usque ad السياسات 12) لعوامهم 13) B. وتكون 14) om. B. للنظر 15) pro خرقا A. دائما اسقاطا 16) A. لا 17) A. C. مراتبها من المراتب والسياسات

قال المسعودى ورايت فى بلاد سرنديب وهى جزيرة من جزائر البحر اذا مات ملكهم [1] صير على عجلة قريبة من الارض صغيرة البكر [2] معدة لهذا المعنى وشعرته تنجر على الارض [3] وامراة بيدها مكنسة [4] تحثو التراب [5] على راسه وتنادى ايها الناس هذا ملككم بالامس قد [6] جاز فيكم حكمه [7] وامره قد صار الى ما ترون من ترك الدنيا وقبض روحه ملك [8] الموت والحى [9] القديم الذى لا يموت فلا تغتروا بالحيوة بعده وكلام هذا معناه من الترهيب والتزهيد فى هذا العالم ويطاف به [10] كذلك فى جميع شوارع المدينة ثم يفصل [11] باربع قطع وقد هئى له الصندل والكافور وسائر انواع الطيب فيحرق بالنار ويذرى رماده فى [12] الرياح [13] وكذلك فعل اكثر اهل الهند بملوكهم وخواصهم لغرض يذكرونه ونهج [14] يتيممونه فى المستقبل [15]

والملك مقصور فى اهل بيت لا [16] ينتقل عنهم الى

---

1) B. صور 2) B. مستعدة 3) B. وامراته, contra Anc. Rel. 4) A. C. تحتوا 5) B. على راسها sed contra Anc. Rel. 6) A. ملككم وجاز 7) B. وقد صار 8) A. الملوك 9) A. القيوم 10) B. om. كذلك فى جميع 11) B. اربع قطاع 12) C. الهوا 13) A. add. به 14) A. يمسونه 15) B. add. من الزمان 16) A. C. ينقل

غيرهم وكذلك بيت [1] الوزراء والقضاة وسائر اهل المراتب لا [2] يغير ولا يبدل

والهند تمنع من شرب الشراب [3] وتعيب شاربه لا على طريقة التدين [4] لكن تنزها [5] عن ان يوردوا على عقولهم ما يغشيها ويزيلها عما وضعت له فيهم فاذا صح عندهم عن ملك من ملوكهم شربة استحق الخلع [6] عن ملكه [7] اذ كان لا يتاتى [8] التدبير والسياسة مع الاختلاط [9] وربما يسمعون السماع والملاهى ولهم ضروب من الالات مطربة تفعل فى الناس افعلا مرتبة من ضحك وبكاء وربما يسقون الجوارى [10] فيطربن بحضرتهم [11] فتطرب الرجال لطرب الجوارى وللهند سياسات كثيرة قد اتينا على كثير [12] منها ومن اخبارهم وسيرهم فى كتابنا فى اخبار الزمان والاوسط وانما نذكر فى هذا الكتاب لمعا

[13] [ومن [14] طريف اخبار ملوك الهند والعجيب من

---

1) B. الوزارة 2) A. تغير et تبدل 3) B. وينفون 4) B. ولكن 5) B. om. عن 6) B. من 7) B. اذا 8) A. C. add. له 9) B. om. omnia inter وربما et وبكاء, vitiose ut apparet, simili sequentis enuntiationis initio seductus. 10) B. فيطربون 11) B. C. فيطرب 12) A. C. من pro منها ومن 13) Omnia hæc uncis inclusa desunt in B. 14) C. طوائف

سيرهم وما كان [1]يليهم فى صدر الزمان ان ملكا من ملوك القمار من الهند ومن هذه المملكة والصقع من ارض الهند يحمل العود القمارى واليها يضاف وليس هذه البلاد جزيرة من جزائر البحر بل هى شاطى بحر وجبال وليس فى كثير من ممالك الهند اكثر عددا من رجالهم ولا اطيب [2]رائحة من افواههم لاستعمالهم السواك كاستعمال اهل ملة الاسلام لذلك [3]ولذلك يرون تحريم الزنا من بين الهند ويجتنبون [4]كثيرا من القاذورات ويجتنبون [5]الانبذة وان كانوا فى هذا الفعل خاصة مساوين لعوام الهند واكثرهم رجالة [6]لكثرة الجبال فى بلادهم والاودية وقلة السهولة [7]والانجاد وبلد قمار هذا مشار لبلاد مملكة المهراج ملك الجزائر [8]كالزانج وكله [و] سرنديب وغيرها فذكروا انه تقلد الملك على بلاد القمار فى قدم الايام حدث متسرع وانه جلس يوما فى قصره على سرير ملكه وهو مشرف على نهر عظيم [9]يجرى الماء العذب كدجلة والفرات وبين قصره والبحر مسيرة يوم ووزيره بين يديه اذ قال لوزيره وقد جرى ذكر

---

1) B. بينهم 2) C. ريحا, 3) Aut leg. وكذلك aut del. 4) A. كثير 5) A. الانسبده 6) A. كثيرة 7) Inter وان الملك et جلس C. nihil praebet nisi الانجاد المذكور 8) A. hic et infra الزابج; C. infra الزانج, quae vitia sunt. 9) C. om. يجرى الماء العذب

مملكة المهراج وجلالتها وكثرة عمارتها وما تحت يده من الجزائر فى نفسى شهوة كنت [2]احب بلوغها فقال له الوزير وكان ناصحا وقد علم السرعة منه وما هى ايها الملك فقال كنت احب ان ارى راس المهراج ملك الزانج فى طشت بين يدى فعلم الوزير ان الحسد اثار هذا الفكر فى نفسه واخطر هذا بباله فقال ايها الملك ما كنت احب ان يحدث الملك نفسه بهذا اذ لم يجر بيننا وبين هولاء القوم فى قديم الزمان [3]وحديثه إترة ولا رايتا منهم سوءا وهم فى جزائر نابية [4]عنا غير مجاورين لنا فى ارضنا ولا طامعين فى ملكنا وبين مملكة القمار ومملكة المهراج عشرة ايام الى عشرين يوما عرضا فى البحر ثم قال له الوزير ليس ينبغى [5]للملك ان يقف على هذا احد ولا يعيد [6]فيه قولا فغضب ولم يسمع من الناصح واذاع ذلك لقواده ومن كان بحضرته من وجوه اصحابه فتنقلته الالسن حتى شاع واتصل بالمهراج وكان [7]حزلا متحنكا قد بلغ فى السن مبلغا متوسطا فدعا وزيره واخبره بما اتصل به وقال له انه ليس يجب [8]مع ما قد شاع من امر هذا الجاهل وتمنيه ما تمناه بحداثته وغرته وانتشار ذلك من قوله ان يمسك عنه فان ذلك مما

1) A. نفس 2) C. om. احب 3) C. ولا حديثة 4) A. om. عنا 5) C. ايها الملك 6) C. add. الملك
7) C. جريا 8) C. om. مع.

يقدح في الملك ويضع منه [1] وامره بستر ما جرى بينهما
وأن يعدل الف مركب [2] من اوسط المراكب بالتهيئة
وينصب لكل مركب منها [3] من جملة السلاح وبرهة
الرجال من يستقل به واظهر انه يريد التفرج والتنزه في
[4] جزائر مملكته وكتب الى الملوك [5] الذين في هذه الجزائر
هم في طاعته [6] وجملته بما عزم [7] عليه من زيارتهم
والتنزه في جزائرهم حتى شاع ذلك وتاهب [8] كل ملك
في جزيرته بما يصلح لمهراج فلما استتمت اموره
[9] وانتظمت شؤونه دخل [10] المراكب وعبر بها وبالجيش الى
[11] مملكة القمار فلم يشعر ملك القمار حتى هجم
[12] على الوادى المفضى الى دار ملك القمار فاحذر رجاله
واخذ قواد داره على سبيل غرة واحتوى على دار مملكته
وصار اهل المملكة بين يديه فامر بالنداء بالامان وقعد
على السرير الذى كان يجلس عليه ملك القمار وقد
اخذه اسيرا فاحضره واحضر وزيره وقال للملك ما حملك
على [13] تمنى ما ليس في وسعك [14] ولا لك فيه حظ لو

---

1) C. om. وامره 2) C. om. من اوسط المراكب 3) C. من السلاح والرجال ما 4) C. جزائره 5) C. الذين هم فى طاعته 6) C. وجملة 7) A. عليهم 8) A. ملك كل جزيرة 9) Haec duo verba om. C. 10) C. المركب 11) C. ملكة 12) C. tantum على دار 13) C. add. مما 14) C. om. quae leguntur us-

نلبثه ولا اوجبه سبب يسهل السبيل اليه فلم يجد جوابا فقال له المهراج اما انك لو تمنيت [1]ما تمنيته من النظر الى راسى [2]فى طشت بين يديك اباحة ارضى وملكها والفساد فى شى منها لاستعملت ذلك كله فيك لكنك تمنيت شيا بعينه فانا فاعله بك وارجع الى بلدى من غير ان امد يدى الى شى من بلادك مما دق [3]او جل لتكون عظة لمن بعدك ولا يتجاوز كل [4]قدر ما قسم له [5]وان يستغنم العافية من وجدها ثم ضرب عنقه واقبل على وزيره فقال جزيت [6]خيرا من وزير وقد صح عندى انك اشرت على صاحبك بالراى لو قبل منك فانظر من يصلح للملك بعد هذا الجاهل فاقمه مقامه وانصرف من ساعته راجعا الى [7]بلاده من غير ان يمد هو او احد من اصحابه يده الى شى من بلاد القمار فلما رجع الى مملكته قعد على سرير ملكه واشرف على غديره [8]المعرف بغدير لبن الذهب [9]ووضع الطشت بين يديه وفيه راس الملك ملك القمار واحضر وجوه اهل مملكته وحدثهم بخبره والسبب الذى حمله على ما اقدم

---

1) C. om. ما تمنيته 2) C. فلم que ad والطشت 3) A. وجل 4) C. قدره وما 5) C. pro verbis وان — ضرب praebet وضرب 6) C. خير 7) C. بلده ولم يمد. 8) C. المعروف 9) A. والطشت

عليه فدعا له [1] اهل مملكته وجزوه خيرا ثم امر بالراس فغسل وطيب وجعله فى ظرف [2] ورده الى الملك القائم ببلاد القمار فكتب اليه ان الذى حملنا على [3] ما فعلنا بصاحبك بغية علينا وتاديبا لامثاله وقد بلغنا ما اردناه ورايينا رد راسه اليك اذ لا درك لنا فى جيشه ولا فخر لما ظفرنا به منه واتصل الخبر بملوك الهند والصين فعظم المهراج فى اعينهم وصارت ملوك القمار من بعد ذلك كلما اصبحت قامت وحولت وجوهها نحو بلاد الزانج فسجدت وكبرت للمهراج تعظيما له

قال المسعودى ومعنى غدير لبن الذهب ان قصر المهراج كان على غدير صغير متصل بالخليج الاكبر من خلجان الزانج يغلب على هذا الخليج ماء البحر بالمد وينضب عنه الماء العذب بالجزر فاذا كان صبيحة كل يوم دخل قهرمان الملك ومعه لبنة قد سبكها من ذهب [4] فيها عدة امناء قد خفى عنا مبلغ وزنها فيطرحها بين يدى الملك فى ذلك الغدير فاذا كان المد علاها وما كان مجتمعا معها من امثالها وغمرها فاذا كان الجزر نضب [5] عنها واظهرها فلاحت فى الشمس والملك مطلع عليها عند جلوسه فى المجلس المطل عليها فلا تزال

---

1) C. om. اهل 2) C. ورد 3) A. om. ما 4) C. مع
5) C. عليها

تلك حالة تطرح فى كل يوم فى ذلك الغدير لبنة من ذهب[1] ما عاش ذلك الملك من الزمان لا يمس منه شى فاذا مات الملك اخرجها القائم بعده كلها فلم يدع منها شيا واحصيت ثم اذيبت وفرقت على اهل بيت المملكة رجالهم ونسائهم واولادهم وقوادهم وخدمهم على منازلهم ورسوم كل صنف منهم فما فضل بعد ذلك فرق على اهل المسكنة والضعف ثم دون عدد لبن الذهب ووزنه وقيل ان فلانا الملك ملك من الزمان كذا وكذا سنة وخلف من لبن الذهب فى غدير الملك كذا وكذا لبنة[2] وانما فرقت بعده وفاته فى اهل مملكته والفاخر عندهم لمن امتدت ايام ملكه[3] وزاد عدد لبن الذهب فى تركته]

واعظم ملوك الهند فى وقتنا هذا البلهرى صاحب مدينة[4] المانكير واكثر ملوك الهند تتوجه فى[5] صلواتها نحوه وتصلى لرسله اذا وردوا عليهم ويلى مملكة البلهرى ممالك كثيرة[6] للهنود ومنهم ملوك فى الجبال لا بحر لهم مثل الراى صاحب[7] القشمير وملك[8] الطافن وغير ذلك

---

1) C. الــذهــب 2) C. وانهــا 3) C. وزادت 4) B. المامكير 5) A. صلاتها 6) Pro verbis للهنود ومنهم C. وللهند فى الهند منها منهم B. 7) B. القسمين 8) B. الطامى C. الكافن

واما البلهرى[1] بر وبحر من تملكه وفيهم من ملوك الهند
فبين[2] دار ملكه وبين البحر مسيرة ثمانين فرسخا
سندية والفرسخ ثمانية اميال وله جيوش وفيلة لا تدرك[3]
كثرتها واكثر جيوشه رجالة لان دار ملكه بين الجبال
ويناويه[4] من ملوك الهند ممن[5] لا بحر له بوورة[6] صاحب
مدينة القنوج وهذا[7] الاسم[8] بوورة سمة لكل ملك
يلى هذه المملكة وله جيوش مرتبة على الشمال والجنوب
والصبا والدبور لانه[9] من كل وجه من هذه الوجوه
يلقاه[10] ملك محارب له وسنذكر جملا من اخبار ملوك
السند والهند وغيرهم من ملوك الارض فيما يرد من هذا
الكتاب عند ذكرنا البحر وما فيها وما حولها من العجائب
والامم ومراتب الملوك وغير ذلك وان كنا قد اسلفنا ذلك
فيما مر من كتبنا وبالله التوفيق ولا حول
ولا قوة الا بالله

---

1) A. برا و بحرا 2) B. فانه بين الديار 3) B. يدرى
4) B. وساوية 5) A. من 6) A. فوورة C. يوزرة
A. mox لبوورة 7) Hic finit C. 8) Pro verbis
inde usque ad مرتبة B. solum الذى praebet.
9) B. لان 10) B. يلقى منها ملكا محاربا

٢

ذكر بلاد السند

وهو ماخوذ
من كتاب المسالك والممالك
لابى القسم محمد بن حوقل البغدادى

واما بلاد السند وما يصاقبها مما جمعته فى صورة واحدة فهي بلاد السند وشى من بلاد الهند ومكران وطوران والبدهة وشرقى ذلك كله بحر فارس وغربيها كرمان ومفازة سجستان واعمالها وشماليها بلاد الهند وجنوبيها مفازة ما بين مكران والقفص من ورائهما بحر فارس وانما صار بحر فارس يحيط بشرقى هذه البلاد والجنوبى من وراء هذه المفازة من اجل البحر يمتد من صيمور على الشرقى الى تيز مكران ثم ينعطف على هذه المفازة الى ان يتقوس على بلاد كرمان وفارس

، والذى يرتفع من المدن بهذه البلاد فمن ناحية مكران التيز وكيز (وقنزبور) ودرك واسك (وراسك) وهى مدينة الخوارج وبه (وبه) وقصرقند (وقصرقند)

واصبععه (واصعغة) وفهلفهرة ومشكى وقنبلى وازمايل (وارمائيل) [و] بنواحى طوران من المدن مجاك وكيزدكانان (وكيزكانان) وشورة وقسدار (وقزدار) وبنواحى البدهة من المدن قندابيل وهى ام الناحية واما نواحى السند وما يقع بها من المدن فالمنصورة واسمها تاميرامان بالسندية والدبيل والبرورق (والبيرون) والرى (ووالرى) وايرى وبلزى (وبلرى) ومسواهى والفهرج وبامه (وبانية) ومحابرى (ومنحاترى) وسدوستان والزور (والروز) والجندرور (والجندروز) واما مدن الهند فهى قامهل وكنباية وسوبارة ولها نواحى جليلة واساول وحناول وسندان وصيمور وبنى بتن والجندرور (والجندروز) والسندرور (والسندروز) وهذه مدن الهند التى عرفتها ولها بواطن واماكن كفرزان وقنوج فى المفاوز وهى كلبطه واودغشت فى اقطار نائية واماكن سحيقة لا يصل اليها تاجر الا من اهلها لانقطاعها وكثرة الافات المقتطعة لقاصدها ومن كنباية الى صيمور وهو بلد بلهرا صاحب كتاب الامثال ويعرف الملك باسم الناحية كما قالوا غانة وهو اسم الناحية واسم الملك وكذلك كوغة وغيرهما والغالب عليها الكفر وفيها مسلمون ولا يلى عليهم من قبل بلهرا الذى فى زماننا هذا الا مسلم يستخلفه عليهم وكذلك العادة وجدتها فى كثير من بلدان الاطراف التى يغلب عليها ملك الكفر كالخزر والسرير واللان وغانة وكوغة لا يقبل المسلمون فى جميع

هذه الامصار حكم ولا يتولى حدودهم ولا يقيم عليهم شهادة الا المسلمون وان قلوا وفي بعض هذه النواحي لقيت من المسلمين من يستشهد بالمشار اليه في العفة وليس من اهل ملة الاسلام فيرضى بذلك خصمه وربما جحد الخصم فيقيم مكانه المسلمون ويفصل بذلك الحكم وببلاد بلهرا المساجد تجتمع بها الجماعات ويقام بسائرها الصلوات بالاذان على المنابر والاعلان بالتكبير والتهليل وهي مملكة عريضة

والمنصورة مدينة مقدارها في الطول والعرض نحو ميل في ميل يحيط بها خليج من نهر مهران وهي في شبيه بالجزيرة واهلها مسلمون وملكهم من قريش من ولد هبار بن الأسود قد تغلب عليها اجداده وساسوهم سياسة اوجبت رغبة الرعية فيهم وايثارهم على من سواهم غير ان الخطبة لبني العباس وهي مدينة حارة لها نخيل وليس لهم عنب ولا تفاح ولا جوز ولا كمثرى ولهم قصب سكر وبارضهم ثمرة على قدر التفاح تسمى الليموية (الليمونة .ا) حامضة شديدة الحموضة ولهم فاكهة تشبه الخوخ يسمونها الانبج تقارب طعم الخوخ واسعارهم رخيصة وفيها خصب ونقودهم القندهاريات كل درهم منها خمسة دراهم ولهم درهم يقال له الطاطري في الدرهم درهم وثمن ويتعاملون بالدنانير ايضا وزيهم زى العراق الا ان زى ملوكهم يقارب زى ملوك الهند في الشعور والقراطق

واما الملتان فهي مدينة نحو المنصورة في الكبر وتسمى فرج بيت الذهب وبها صنم تعظمه الهند وتحج اليه من اقاصى بلدانها ويتقربون الى هذا الصنم في كل سنة بمال عظيم فينفق على بيت الصنم والمعتكفين فيه منهم وسميت الملتان باسم الصنم ومكان هذا الصنم في قصر مبنى في اعمر موضع بسوق الملتان بين سوق العاجيين وصف الصفارين وفي وسط هذا القصر قبة والصنم فيها وحوالى القبة بيوت يسكنها خدم هذا الصنم ومن يعتكف عليه وليس بالملتان من السند والهند الذين يعبدون الاوثان غير هولاء الذين هم في هذا القصر مع هذا الصنم وهذا الصنم صورة على خلق الانسان مربع على كرسى من جص واجر والصنم قد البس جميع جسده جلدا يشبه جلد السختيان احمر لا يبين من جسده شى الا عيناه فمنهم من يزعم أن بدنه خشب ومنهم من يدفع ذلك غير انه لا يترك بدنه ينكشف وعيناه جوهرتان وعلى راسه اكليل من ذهب مرتفع على ذلك الكرسى وقد مد ذراعيه على ركبتيه وقد فرق اصابع يديه كمن (كما .l) يحسب اربعة وعامة ما يحمل الى هذا الصنم من المال ياخذه امير الملتان وينفق على السدنة منه فاذا قصدهم الهند للحرب والنتزاع هذا الصنم منهم اتوا الصنم فاظهروا كسره واحراقه فيرجعون ولو لا ذلك لخربوا الملتان وعلى الملتان حصن ولها منعة وهي خصبة رخيصة الاسعار غير ان

المنصورة اخصب واعمر منها وانما سميت الملتان فرج بيت الذهب لانها فتحت فى اول الاسلام وكان بالمسلمين ضيق وقحط فوجدوا فيها ذهبا كثيرا فاتسعوا فيها بما وجدوه وخارج الملتان على نصف فرسخ ابنية كثيرة تعرف بجندرم وهى معسكر للامير ولا يدخل منها الى الملتان الا فى يوم الجمعة عند ركوبه الفيل ويدخل وقد ركبه فيصلى بهم الجمعة ويعود واميرهم قرشى ابن اسامة ابن لوى قد تغلب عليها اولوه ولا يطيع صاحب المنصورة وهو يخطب ايضا لبنى العباس

واما بسمد فمدينة صغيرة وهى والملتان دون الجندرور (الجندرم) عن شرقى نهر الملتان وهو نهر مهران بين كل بلد منهما وبين النهر نحو فرسخ وشربهم من الابار وبسمد هذه خصبة وتكتب بالباء وبالفاء

ومدنية الروز تقارب الملتان فى الكبر وعليها سوران وهى على شط نهر مهران ايضا وهى من حد المنصورة خصبة رفيهة كثيرة التجارة

والدبيل من شرقى نهر مهران على بحر وهى متجر عظيم وتجارتها من وجوه كثيرة وهى فرضة هذه البلاد وغيرها وزروعهم مباخس وليس لهم كثير شجر ولا نخيل وهو بلد قشيف وانما مقامهم به للتجارة

والبدور (والبيرون) مدينة بين الدبيل والمنصورة على نحو نصف الطريق وهى الى المنصورة اقرب وهى مقابلة فى الحال لمحاترى (لمنحاترى) على غربى مهران

وبها يعبر من جاء من الديبل الى المنصورة وهى بحذائها

والسواهى (والمسواهى) والفهرج وسدوستان كلها غربى نهر مهران وبها يعبر وهى متقاربة فى احوالها

وابرى (وايرى) والرى (ووالرى) من شرقى مهران على الطريق من المنصورة الى الملتان وهما بعيدتان من شط مهران ولهما عمل صالح وهما متقاربتان فى الحال والصلاح

واما بلرى فعلى شط مهران ايضا فى غربيه بقرب الخليج الذى ينفتح من مهران على ظهر المنصورة وهى ناحية ومدينة مقتصدة صالحة الحال

وباسه (وبانية) مدينة صغيرة ومنها عمر بن عبد العزيز الهبارى القرشى المشهور حاله بالفضل والنبل بالعراق وغيرها وهو جد المتغلبين على المنصورة ونواحيها

وقامهل مدينة من اول حد الهند الى صيمور [الى قامهل] من بلد الهند ومن قامهل الى مكران فللبدهة وما وراء ذلك الى حد الملتان فهى كلها من بلاد السند

والكفار فى حدود بلد السند هم البدهية وقوم يعرفون بالسند والبدهة قبائل مفترشة ما بين حدود طوران ومكران والملتان ومدن المنصورة وهم فى غربى مهران وهم اهل ابل والفالج الذى يرغب فيه اهل خراسان وغيرهم من فارس واشباهها لنتاج البخاتى البلخية والنوق السمرقندية والمدينة الة يتجر اليه البدهة ويقصدونها لحوائجهم فهى قندابيل وهى كالبادية

من المبرير لهم اخصاص واجام ياوون اليها وبطائح مياه يعيشون بها والمند فهم قوم على شطوط مهران من حد الملتان الى البحر ولهم فى البرية الله بين مهران وقاهل (وقامهل) مراع ومواطن كثيرة ينتجعونها لمصيفهم ومشتاهم ولهم عدد كثيرة

وبقاهل وسندار (وبقامهل وسندان) وصيمور وكنباية مساجد جوامع وفيها احكام المسلمين ظاهرة وهى مدينة خصبة واسعة وبها النارجيل ويستعملون منها الخل والشراب فيسكرهم ذلك ويستعملون المزر بنبيذ اهل مصر ولا والله ما اعرفه ولا رايته ولا ادرى اى شئ هو ولا كيف كيفيته والغالب على زروعهم الارز ولهم العسل الكثير وليس لهم خيل

والراهوق وكلوان رستاقان متجاوران بين كيز وارمايبل (وارمائيل) فاما كلوان فهى من مكران واما الراهوق فمن حد المنصورة ولهما مباخس كثيرة الزروع واسعة القرى قليلة الثمر كثيرة المواشى والسائمة من كل نوع

والطوران واد له قصبة تدعى بالطوران حصن فى وسطها وليه ابو القسم البصرى امانة ووكالة وقضا وامارة ونبذرة وهو لا يعرف ثلثة من عشرة

والقزدار مدنية لها رستاق ومدن والغالب عليها رجل يعرف بمعين بن احمد يخطب لبنى العباس ومقامه بمدينة تعرف بكبركانان (بكيزكانان) وهى ناحية خصبة

الاسعار وبهـا اعنـاب ورمان وفواكه الصرود ولـيس بها نخـيل

وبين ماسه (بانية) وقامهل الى كنباية ايضا مفازة ثم يكون حينئذ من كنباية الى صيمور قرى متصلة وعمارة للهـند كثيرة واسعة وزى المسلمين والكفـار بها واحد فى اللباس وارسال الشعر ولباسهم الازر والمازر لشدة الحر ببلدانهم وكذلك زى اهل الملتان لباسهم الازر والمـازر لشدة الحر ببلدانهم ولسان اهل المنصورة والملتان ونواحيها العربية والسندية ولسان اهل مكران الفـارسية والمكرية ولبـاس القراطق ظـاهر الا التجار فان لبـاسهم القمص والاردية كسائر اهل العراق وفارس

ومكران ناحية واسعة عريضة الغـالب عليها المفاوز والقحط والضيق والمتغلب عليها رجل يعرف بعيسى بن معدان ومقـامه بمدينة كيز وهى مدينة نحـو نصف الملتان وبها نخيل كثير وهى فرضة مكران وبتلك النواحى البير ويعرف ببير مكـران واكبر مدينة بمكران القنجبور (القنـزبور) وسه (ونـه) وسد (ونـيد) وقصرقند ودرك وقهـلفهرة (وفهلفهـرة) وكلها مدن متقـاربة فى الاقتصاد جميعها جروم ولهم رستـاق يدعى الخـروج ومدينته واسك (راسك) ورستاق يدعى ايضـا حردان وبهـا فانيذ كثير وقصب سكر ونخيل وعـامة الفـانيذ الذى يحمل الى الافاق منها وهو الان شى يحمل من نـاحية ماسكـان وبقصدار ايضا فانيذ كثير ويسكن هذا الرستاق الشراة

ويتصل بنواحي كرمان من ناحية تسمى مشكى وهى مدينة قد تغلب عليها رجل يعرف بمطهر بن رجاء ويخطب للخليفة وحده ولا يطيع احدا من الملوك الذين يصاقبونه وحدود عمله نحو ثلث مراحل وبها نخيل قليل وفيها شى من الفواكه الصرودية على انها من الجروم

وارمائيل وقنبلى مدينتان كبيرتان وبينهما مقدار منزلين وبين قنبلى والبحر نحو نصف فرسخ وهما بين الديبل ومكران ولهما سعة وفى اهلهما يسار ومكنة

وقندابيل مدينة كبيرة وليس بها نخيل وهى فى برية منفردة بذاتها واعمالها وهى ممتار للهند وبين كيزكاينان (كيزكانان) وقندابيل رستاق يعرف باقل (باتل) وفيه مسلمون وكفار من البدهة ولهم غلات وزروع وكروم ومواشى وسعة وخصب وابل وغنم وبقر واكثر زروعهم الباخوس واتل رجل تغلب فى القديم على هذه الناحية فهى تنسب اليه

فاما المسافات بها فمن التيز الى كيز نحو خمس مراحل ومن كيز الى قنزبور مرحلتان ومن اراد من قنزبور الى تيز مكران فطريقه على كيز ومن قنزبور الى درك ثلث مراحل ومن درك الى راسك ثلث مراحل ومن راسك الى تل نهره (فهلفهرة) ثلث مراحل ومن تل فهره (فهلفهرة) الى اضعفة مرحلتان خفيفتان ومن اضعفة الى نيد مرحلة ومن نيد الى نه مرحلة ومن نه الى قصرقند (قصرفند) مرحلة ومن كيز الى ارمائيل ست مراحل ومن ارمائيل الى قنبلى

مرحلتان ومن قنبلى الى الديبل اربع مراحل ومن المنصورة الى الديبل ست مراحل ومن المنصورة الى الملتان اثنتا عشرة مرحلة ومن المنصورة الى طوران نحو خمس عشرة مرحلة ومن قزدار الى الملتان عشرون مرحلة وقزدار مدينة طوران ومن المنصورة الى اول حد البدهة خمس عشرة مرحلة وطول كل عمل مكران من التيز الى قزدار نحو اثنتى عشرة مرحلة ومن الملتان الى اول حدود طوران نحو عشر مراحل وبجستاج يسير على فيز (عبر .l) مهران من اراد بلاد البدهة من المنصورة الى مدينة تسمى سدوستان على سمت مهران ومن قندابيل الى المنصورة نحو ثمان مراحل ومن قندابيل الى الملتان مفاوز نحو عشر مراحل وبين المنصورة وقامهل ثمان مراحل ومن قامهل الى كنباية اربع مراحل وكنباية على فرسخ من البحر ومن كنباية الى سوبارة نحو اربع مراحل وسوبارة من البحر الى نصف فرسخ وبين سوبارة وسندان نحو خمس مراحل وهى ايضا على نصف فرسخ من البحر وبين سندان وصيمور نحو خمس مراحل وبين صيمور وسرنديب نحو خمس مراحل[1] وبين الملتان وبين بسمد نحو مرحلتين ومن بسمد الى الروز ثلث مراحل ومن الروز الى ايرى اربع مراحل ومن ايرى الى

---

1) In margine additum est عشرة مرحلة صح ita ut legi iubeatur نحو خمس عشرة مرحلة

والرى مرحلتان ومن والرى الى المنصورة مرحلة ومن الدبيل الى قنزبور اربع عشرة مرحلة ومن الدبيل الى مسحاترى (منحاترى) مرحلتان والطريق من الدبيل الى قنزبور على مسحاترى (منحاترى) ومن والرى الى ايرى اربعة فراسخ وبانه (بانية) هى بين المنصورة وقامهل على مرحلة من المنصورة وقامهل على مرحلتين من المنصورة

واما انهارهم فاعظمها نهر مهران ومخرجه من ظهر جبل يخرج منه بعض انهار جيحون ويمده انهار كثيرة غزيرة ويظهر قوافره بناحية الملتان فيجرى على حد بسمد وهو بالرور (بالروز) ثم على المنصورة حتى يقع فى البحر شرقى الدبيل وهو نهر كبير عذب جدا ويقال ان فيه تماسيح كتماسيح النيل وهو كالنيل فى الكبر وجريه كجريه بماء المطر الصيفى يرتفع على وجه الارض ثم ينضب فيزرع عليه حسب ما يزرع بارض مصر

والسندروذ من الملتان على نحو ثلثة ايام وهو نهر كبير عذب بلغنى انه يفرغ الى مهران قبل بسمند (بسمد) وبعد الملتان

ونهر الجندروز نهر ايضا كبير عذب طيب وعليه مدينة الجندروز ويفرغ الى مهران دون السندروز الى نواحى المنصورة

وارض مكران فالغالب عليها البوادى والزروع والبخوس لانها قليلة الانهار جدا وفيما بين المنصورة ومكران مياه من مهران كالبطائح عليها طوائف السند

يعرفون بالزط فمن قارب منهم هذا الماء فهم باخصاص كاخصاص البربر وطعامهم السمك وطير الماء فى جملة ما يتغذون به ولهم سموك كبار جليلة وليس اغذيتهم من السمك كاغذية اهل الشحر من سمك الورق الذى اكبر ما يكون كالاصبع ودونها ومن بعد من الزط عن الشط فى البوادى فهم كالاكراد يتغذون اللبن والجبن وخبز الذره

وقد انتهينا فى حد المشرق الى اخر حدود الاسلام الخ

فاما ارتفاعات هذه النواحى الى ملوكها والقائمون بامورها فشى طفيف وقدر سخيف لا يتجاوز مونهم ولا يزيد لوازمهم ولعلها ان تغضر ببعضهم عن تفقاته وتتخلف به عن طلباته

۳

ذكر بلاد الهند

ماخوذ
من كتاب تقويم البلدان
لابى الفداء

ذكر بلاد الهند

من الانساب بكسر الهاء وسكون النون ودال مهملة

لما فرغ من السند انتقل الى الهند والذى يحيط بالهند من جهة الغرب بحر فارس وتمامه حدود السند وما يصاقبه ويحيط بالهند من [1] جهة الجنوب البحر الهندى والذى يحيط [2] بالهند من جهة الشرق المفاوز الفاصلة بين الهند والصين ويحيط بها من جهة الشمال بلاد طوائف الاتراك

وعن بعض المسافرين قال ومن مدن الهند ناكور وهى مدينة كبيرة على اربعة ايام من دلى وهى بفتح النون ثم الف وكاف [2] مضمومة وواو وراء مهملة

1) A. om. جهة et الذى 2) A. om. مضمومة وواو

ومن مدن الهند جالور بفتح الجيم ثم الف ولام مضمومة وواو وراء مهملة فى الاخر قال وهى على تل تراب نحو قلعة مصياف وقال هى بين ناكور وبين نهروالة قال ولم يعص على صاحب دلى من بلد الجزرات غير جالور المذكورة

وذكر فى القانون مدينة من الهند اسمها مندرى قال وهى بين الفرضة وبين المعبر الى سرنديب وهى حيث الطول قن كـ والعرض نه [1] ح فى الغرب

وعن بعض المسافرين قال الهند ثلثة اقاليم الاول وهو الذى الى جهة الغرب ويتصل ببلاد السند وكرمان [2] يقال له الجزرات بالجيم والزاء المعجمة والراء المهملة ثم الف وتاء مثناة من فوق والثانى المنيبار [3] بفتح الميم وكسر النون وسكون الياء اخر الحروف وفتح الباء الموحدة ثم الف وراء مهملة فى الاخر وهو شرقى الجزرات والمنيبار [4] هى بلاد الفلفل والفلفل فى شجرة عناقيد كعناقيد الدخن وشجره ربما التف على غيره من الاشجار كما [5] تلتف الدوالى واما الاقليم الثالث فهو المعبر واوله يقع شرقى الكولم بنحو ثلثة او اربعة ايام وهو شرقى المنيبار

---

1) A. om. ح assentiente cod. L. 2) A. ويقال 3) Pro بفتح habet A. بالضم in quo offendit articulus. 4) A. وهى 5) A. يلتف.

[1]قال بعض المسافرين والديو جزيرة فى البحر تقابل كنبايت من جهة الجنوب واهلها سراق وعمارتها اخصاص من القنا وشرب اهلها من الامطار وهى بكسر الدال المهملة وسكون المثناة التحتية ثم واو ساكنة

وعن بعض المسافرين ان من سندابور [2] ومشرقا الى هنور من بلاد منيبار قال وهنور بفتح الهاء والنون المشددة والواو وراء مهملة وهى بليدة حسنة ولها بساتين كثيرة قال وجميع المنيبار مخضر بكثرة المياه والاشجار الملتفة ومن هنور الى باسرور بالباء الموحدة والف والسين المفتوحة وبالرائين المهملتين بينهما واو وهى بلدة صغيرة ووراءها منجرور قال وهى من اكبر بلاد المنيبار وملكها كافر وهى شرقى البلاد المذكورة قال ووراء منجرور بثلثة ايام جبل عظيم داخل فى البحر ويرى للمسافرين من بعد ويسمى راس هيلى بفتح الهاء وسكون المثناة التحتية وكسر اللام ثم ياء ثانية فى الاخر ومنجرور بفتح الميم وسكون النون وفتح الجيم وضم الراء المهملة ثم واو ساكنة وراء مهملة قال ومن اواخر المنيبار تنديور بالمثناة الفوقية المفتوحة وسكون النون ثم دال

1) Deest hic locus in L. 2) Locus qualis est corruptus. Neque aliter in L. legi videtur; Reiskius, qui eum iam ut suspectum notavit, و ad *Sendaburu* male traxit. Nescio an emendandus sit جنوبا ومشرق

مهملة وهى بليدة شرقى راس هيلى ولها بساتين كثيرة قال ومن بلاد المنيبار الشاليات بفتح الشين المعجمة والف ولام مكسورة وياء اخر الحروف [1] ثم الف وتاء مثناة فوقية والشنكلى بالشين المعجمة المكسورة وسكون النون وكاف ولام وياء اخر الحروف [2] وهما بلدتان احداهما اهلها يهود وكان قد شذ عن الحاكى ايهما بلد اليهود والكولم اخر المنيبار واخر بلاد الفلفل قال واول بلاد المعبر من جهة المنيبار راس كمهرى بضم الكاف وسكون الميم وضم الهاء وكسر الراء المهملة ثم ياء اخر الحروف قال وهناك جبل وبلد يقال له راس كمهرى [3] قال ومن بلاد المعبر [4] منيفتن بفتح الميم وكسر النون وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الفاء وتشديد التاء المثناة الفوقية ونون فى الاخر قال وهى على الساحل قال وقصبة المعبر بيّرْدَاول بكسر الباء الموحدة وتشديد الياء المثناة التحتية وسكون الراء وفتح الدال المهملتين والف وواو ولام قال وهى مدينة سلطان المعبر قال واليه يجلب الخيول من البلاد

قال المهلبى فى العزيزى وبلاد التنبت تقع شمالى مملكة قنوج وبينهما مسافة بعيدة

---

1) ثم الف om. A. 2) وهما بلدتان om. A. 3) A. omittit قال 4) Ita et L. in C. est منيبتن et deinde البـاء

صنم صُومَنَات	قانون	صر ك[1]	كب نه	من الثانى	من الهند فى ارض البوازيج

صنم معروف وصومنات بالصاد المهملة ويقال بالسين المهملة ثم واو ساكنة وميم ونون مفتوحتين ثم الف وتاء مثناة فوقية فى الاخر

قال فى القانون وصومنات على ساحل فى ارض البوازيج من الهند ونذكر العرض والطول حسب ما ذكر [2]قال ابن سعيد وهى مشهورة على السن المسافرين وهى من بلاد الجزرات وتعرف ايضا ببلاد اللار وموضوعها فى جهة داخلة فى البحر فينطحها كثيرا مراكب عدن لانها ليست فى جون ولها خور ينزل مادة من الجبل الكبير الذى فى شماليها الى شرقيها اقول وهى من البلاد التى فتحها محمود بن سبكتكين وكسر صنمها حسب ما اثبت فى التاريخ

[3]وبهند قصبة القندهار	قانون	صر ن[4]	لج ك	من الثالث	من الهند

[5]من القانون واسم مدينة القندهار وبهند وهى على وادى السند قال ابن سعيد وقصبة القندهار

---

1) l. صز 2) Citatum ex Ibn Said usque ad شرقيها deest in A. 3) L. ويهند 4) l. صز 5) Columnam ضبط الاسماء inscriptam libri A. C. vacuam

احدى الاسكندريات التى بناها الاسكندر فى الاقطار وهى على النهر المنسوب اليها وقال فى المشترك ان اسكندرية تطلق على ستة عشر موضعا وعدها قال ومنها الاسكندرية التى ببلاد الهند لم يزد على ذلك ولعلها قصبة القندهار مثل ما ذكر ابن سعيد [1] [قال الادريسى ومدينة القندهار كبيرة القطر كثيرة الخلق وبينها وبين نهروارة خمس مراحل]

نهلوارة | قانون | صح كـ | لح ل | من الثانى | من جزرات الهند

بالنون والهاء واللام والواو ثم الف وراء مهملة وهاء ومنهم من ذكر الراء اولا واخرا اللام

وفى كتاب ابن سعيد نهروالة بتقديم الراء المهملة على اللام قال وهى قاعدة الجزرات الهندية وقال ابو الريحان نهلوارة بتقديم اللام ونقله هنا اوثق من غيره وقال بعض المسافرين نهروالة كما قال ابن سعيد [2] قال ونهروالة من الجزرات وهى غربى المنيبار وهى اكبر من

---

reliquerunt; in B. haec leguntur وجدناها مكتوبة بالميم والنون والدال المهملة ثم كافين ثم الف وواو وراء مهملة فى الاخر وجدناها ايضا مكتوبة بالسين المهملة عوضا عن الميم والنون, quod est مندككاور et سدككاور — Ante القندهار C. add. قصبة 1) Uncis inclusa addit C. neque in cod. L. leguntur. 2) Deest قال in A.

كنبايت وعمارة نهروالة مفرقة بين البساتين والمياه قال وهى فرضة عن البحر على مسيرة ثلثة ايام وكنبايت هى فرضة نهروالة وهى فى مستو من الارض وفى كتاب نزهة المشتاق مكتوبة نهروارة برائيبى

كُنْبايت	قانون	صط ك	كب ك	من الثانى	من الجزرات
	اطوال	ضط ك	لو ك		على الساحل

بالكاف المضمومة ونون ساكنة وباء موحدة ثم الف وياء مثناة تحتية وتاء مثناة من فوقها

قال ابن سعيد وكنبايت من السواحل الهندية يقصدها التجار وفيها مسلمون قال فى القانون وكنبايت من الهند على ساحل البحر الاخضر وطولها وعرضها حسب ما ذكر وحكى بعض من سافر اليها قال وكنبايت غربى المنيبار وكنبايت على جون من البحر طوله مسيرة ثلثة ايام وهى مدينة حسنة وهى اكبر من المعرة وابنيتها بالاجر واهلها مسلمون وبها الرخام الابيض وبها بساتين قليلة [1][قال الادريسى وبينها وبين البحر ثلثة اميال]

ماهورة بلد	قانون	فد ح	كو نه	من اخر الثانى	من الهند على
البراهمة	اطوال	فو ح	كر ج[2]		جانبى النهر

بالميم والالف والهاء والواو ثم راء مهملة وهاء

1) Uncis inclusa addit B. 2) l. كز

قال ابن سعيد وعلى جانبى نهر كنك فى انحداره من قنوج الى بحر الهند قلاع البراهمة الذى لا ترام وهم عباد الهند وينسبون الى [1] البرهمن اول حكمائهم

تانة	قانون اطوال	فد ك صب م	[2] لط ك لط ك	من الاول	من الهند على الساحل

بفتح المثناة الفوقية ثم الف ونون وهاء عن ابى العقول ونقله عن عبد الرحمن الريان الهندى

قال بعض المسافرين وتانة من الجزرات فى الجهة الشرقية منها غربى [3] المنيبار قال ابن سعيد وهى اخر مدن اللار مشهورة على السن التجار واهل هذا الساحل الهندى جميعهم كفار يعبدون الانداد ويسكنون معهم المسلمون قال البيرونى هى على الساحل وينسب الى تانة تانسى ومنه الثياب التانسية قال الادريسى وارضها وجبالها تنبت القنا والطباشير فيجد منها من اصول القنا ويحمل الى الافاق وعن بعض المسافرين ان الماء محيط بها وبقراها فهى جزيرة فى البحر والاصح ان طولها صب لان بعض المسافرين اخبر انها غربى كنبايت

---

1) A. البرهمى B. البرهمين 2) l. يط 3) Ex Lugd. male vertit Reiskius الميباز

سنداں تقون نسخة اطوال	قد ك[1] قو ح قه ك	بط ن[2] بط ح بط نه	من الاول	من ساحل الهند من بلاد تانة

قال بعض المسافرين ان يقال سندابور لا سندان وعن ابى العقول سندابور ايضا بالسين المهملة والنون والدال المهملة والف وباء موحدة وواو وفى اخرها راء مهملة

قال بعض المسافرين وسندابور عن تانة نحو ثلثة ايام وهى على جون من البحر الاخضر قال وسندابور اخر الجزرات واول المنيبار قال فى القانون وهى على الساحل قال فى العزيزى ومدينة سندان على صفة البحر وبينها وبين المنصورة خمشة عشر فرسخا ومدينة سندان مجمع الطرق قال وسندان بلاد القسط والقنا والخيزران وهى من اجل فرضة على البحر

لَوْهَوْر وقيل لهاور	اطوال	ق ح	لا ح	من الثالث	من الهند

من اللباب بفتح اللام وسكون[3] الواو بينهما هاء مفتوحة وفى اخرها راء مهملة

قال فى اللباب ولوهور مدينة كبيرة من بلاد الهند

---

1) l. قد ubique 2) l. بط 3) l. الواوين

كثيرة الخير ويقال لها ايضا لهاور خرج منها جماعة من اهل العلم

سفالة الهند وقال البيرونى	قانون واطوال	[1]قد نه	بط له	من الاول

واسمها سوفارة   من الساحل فى ارض البوازيج

بالسين والفاء ثم الف ولام وفى الاخر هاء وسوفارة بالسين المهملة والواو والفاء ثم الف وراء مهملة وهاء فى الاخر

وللهند [2]هذه السفالة كما للزنج سفالة ولم يقع لى شيء من اخبارها [3]لاذكر

دلّى	قانون وابن سعيد	قلح ن	له ن	من الرابع	من الهند

بدال مهملة ولام مشددة مكسورتين ثم مثناة تحتية

وحكى بعض المسافرين قال دلى مدينة كبيرة وسورها من اجر وهو اكبر من سور حماة وهى فى مستو

1) l. فد et يط 2) هذه om. A. 3) Pro verbis ولم — لاذكر quae leguntur in L. B. et C. praebet A. haec: قال الادريسى سوفارة مدينة عامرة كثيرة الساكن ولها تجارات ومرافق وهى فرضة من فرض البحر الهندى وبها مصائد ومغاص لولو وبينها وبين مدينة سندان خمس مراحل

من .الارض وتربتها مختلطة بالحجر والرمل [1] ويمر على فرسخ منها نهر كبير دون الفرات قــال وغـالب اهلها مسلمون وسلطانها مسلم والسوقة كفرة ولها بساتين قليلة وليس بها عنب قــال وتمطر فى الصيف وهى بعيدة عن البحر وبينها وبين نهلوارة نحو شهر قــال وبجامعها ماذنة لم يعمل فى الدنيا مثلها وهى من حجر احمر ودرجها [2] نحو ثلثماية وستين درجة وليست مربعة بل كثيرة الاضلاع عظيمة الارتفاع واسعة من تحتها وارتفاعها يقارب منارة اسكندرية

قِنّوج	ابن سعيد اطوال	قلا ن قد ن	لط مه كز له	من الثانى	عن ابن سعيد قاعدة [3] بلهره

بكسر القاف وفتح النون المشددة وبالواو ثم جيم

من كتاب ابن سعيد قال وقنوج بين ذراعين نهر كنك وقــال المهلبى فى العـزيـزى قنوج مدينة فى اقاصى الهند وهى فى جهة الشرق عن الملتان وبينهما مايتان واثنان وثمانون فرسخا وقنوج مصر الهند واعظم المدن وقد بالغ الناس فى [4] تعظمها [5] حتى قالوا ان بها ثلثمــاية سوق للجوهر ولملكها الفان وخمس ماية فيل وهى كثيرة معادن الذهب [6] قــال الادريسى فى نزهة

---

1) يمر om. A. tueri videtur Lugd. 2) Pro نحو præbet A. حجر احمر 3) A. يهواره C. لهوار 4) C. تعطيمها 5) Verba a حتى usque ad للجوهر om. A. 6) Sequentia desunt in L.

المشتاق وقنوج مدينة حسنة كثيرة المتاجر وبها يسمى الملك بقنوج ومدن من مدن القنوج قسمين الخارجة وقسمين الداخلة وغيرهما ومن قسمين الداخلة الى قنوج سبع مراحل

الكَوْلَم	ابن سعيد اطوال	قلب ح فى ح	بن ج[1] يح ل	من الاول	اخر بلاد الفلفل

بالكاف المفتوحة والواو الساكنة ثم لام مفتوحة وميم فى الاخر

قال ابن سعيد الكولم اخر بلاد الفلفل من الشرق ويقلع منها الى عدن وحكى لى بعض المسافرين اليها قال والكولم مدينة وهى اخر بلاد الفلفل وهى على خور من البحر قال وفيها حارة للمسلمين وبها جامع وهى فى مستو من الارض وارضها مرملة كثيرة البساتين وبها شجر البقم قال والبقم مثل شجر الرمان وورقه يشبه ورق العناب

جبال قامرون	قانون واطوال	قكه ح	ى ح	خارج عن الاول الى الجنوب	

عدها فى القانون من الجزائر

1) Legendum videtur يـز Id enim cum reliquo harum terrarum secundum Arabes situ magis con-

بفتح القاف والف وميم وراء مهملة ثم واو ونون

وجبال قامرون حاجز بين الهند والصين وهى معدن العود قال المهلبى ومدن قامرون منها ذوكرا[1] واكشميبون هى مدينة ملك قامرون قال واكشميبون على نهر بقدر نيل مصر[2] ومراس كوره فى اخر بلاد[3] قامرون واول الصين قال ابن سعيد جزائر قامرون منها مدينة الملك فى شرقيها حيث الطول والعرض المذكورين فى الجدول

المَعْبَر ابن سعيد|قمب ح|[4]بير كه|من الثالث من اواخر الهند

بفتح الميم وعين مهملة وفتح الباء الموحدة ثم راء مهملة وقد تقدم ان[5] اسم المعبر اسم اقليم فيحتمل ان موضوعه المذكور لقاعدته بيرداول[6] المتقدم الذكر

---

venit quam يـب quod ex codd. Anglicis affert Lee. ad Ibn Bat. p. 169. 1) *Nota Reiskii!* Schikard habet in schedis Ikschamisum et addit: „Samuel Tengnagel Achasmium vel Achasmison vel Achasminon; postremum probat.“ 2) Ita L. et C.; contra A. B. ومرائر quibuscum facit cod. Vindobonensis apud Reiskium laudatus. 3) قامرون recepi ex L. in Parisiensibus deest. 4) l. بيز; pro كه e codd. Angl. مه affert Lee. 5) اسم om. B. C. 6) C. المذكورة فى الهامش (الحواشى?)

[1]قال ابن سعيد المعبر المشهور على [2]الالسن ومنهـــا يجلب [3]الـلاس وبقصارتها يضرب المثل وفى شماليها جبال متصلة ببـلاد بلهرا ملك ملوك الهند وفى غربيها يـــصب نهر [4]الصوليان فى البحر والمعبر شرقى الكولم بثلاثة ايام او اربعة وينبغى ان يكون بميله الى الجنوب عنها

1) Sequentia e codd. Angl. exhibet Lee. ad Ibn Bat. p. 122. 2) B. السن الناس وهو قاعدة الصولبان 3) A. اللـــافـــر B. C. L. Lee. الـــلانــــس; utrumque vocabulum quum nullum sit, ad Leei coniecturam textus ita emendandus est. 4) Sic C. L. Lee. at A. الصلوكان B. الصولبان

المختار

في بلاد الهند والسند
وما يليها من الجزائر
من كتاب اثار البلاد واخبار العباد
للشيخ الفاضل زكريا بن محمد القزويني

من الاقليم الاول

جاوة هى بلاد على ساحل بحر الصين مما يلى بلاد الهند وفي زماننا هذا ما يصل التجار من ارض الصين الا الى هذه البلاد والوصول الى ما سواها من بلاد الصين متعذر لبعد المسافة واختلاف الاديان والتجار يجلبون من هذه البلاد العود الجاوى والكافور والسنبل والقرنفل والبسباسة والغضار الصينى منها يجلب الى سائر البلاد

جزيرة الرامنى في بحر الصين قال محمد بن زكريا الرازى بها ناس عراة لا يفهم كلامهم لانه مثل الصفير طول احدهم اربعة اشبار شعورهم زغب احمر يتسلقون على الاشجار وبها الكركدن والجواميس لا اذناب

لها وبها من الجواهر والافاويه ما لا يحصى وبها شجر الكافور والخيزران والبقم وعروق هذا البقم داور من سم الافاعى وحمله شبه الخرنوب وطعمه طعم العلقم وقال ابن الفقيه بها ناس عراة رجال ونساء على ابدانها شعور تغطى سواتهم وهم امة لا يحصى عددها ماكولهم ثمار الاشجار واذا اجتاز بهم شى من المراكب ياتونه بالسباحة مثل هبوب الريح وفى افواههم عنبر يبيعونه بالحديد

جزائر زانج انها جزيرة عظيمة فى حدود الصين مما يلى بلاد الهند بها اشياء عجيبة ومملكة بسيطة وملك مطاع يقال له المهراج قال محمد بن زكريا للمهراج جباية يبلغ كل يوم مايتى من ذهبا يتخذها لبنات ويرميها فى الماء والماء بيت ماله وقال ايضا من عجائب هذه الجزيرة شجر الكافور وانه عظيم جدا يظلماية انسان واكثر يثقب اعلى الشجرة يسيل منها ماء الكافور عدة جرار ثم يثقب اسفل من ذلك وسط الشجرة فيساب منها قطع الكافور وهو صمغ تلك الشجرة غير انه فى داخلها فاذا اخذ ذلك منها ييبست الشجرة وحكى ماهان بن بحر السرافى قال كنت فى بعض جزائر زانج ورايت بها وردا احمر واصفر وازرق وغير ذلك واخذت ملاءة حمراء وجعلت فيها شيا من الورد الازرق فلما اردت حملها رايت نارا فى الملاة واحترق ما فيها من الورد لم تحترق الملاة فسالت عنها فقالوا ان فى

هذا الورد منافع كثيرة لكن لا يمكن اخراجها من هذه الغيضة وقال ابن الفقيه بهذه الجزيرة قوم على صورة البشر الا ان اخلاقهم بالسباع اشبه يتكلم بكلام لا يفهم ويطفر من شجرة الى شجرة وبها صنف من السنانير لها اجنحة كاجنحة الخفافيش من الاذن الى الذنب وبها وعول كالبقر الجبلية الوانها حمر منقطعة ببياض واذنابها كاذناب الظباء ولحومها حامضة وبها دابة الزباد وهى شبيهة بالهر يجلب منها الزباد وبها فارة المسك وبها جبل النصان وهو جبل فيه حيات عظام تبلع البقر والجاموس ومنها ما يبلع الفيل وبها قردة بيض كامثال الجواميس والكباش وبها صنف اخر بيض الصدر سود الظهر وقال زكريا بن محمد بن خاقان بجزيرة زانج ببغا بيض وصفر وحمر يتكلم باى لغة تكون وبها طواويس رقط وخضر وبها الطير يقال له الحوارى دون الفاختة ابيض البطن اسود الخناجير احمر الرجلين اصفر المنقار وهو افصح من الببغا والله الموفق للصواب

جزيرة **النساء** فى بحر الصين فيها نساء لا رجل معهن اصلا وانهن يلقحن من الريح ويلدن النساء مثلهن وقيل انهن يلقحن من ثمرة شجرة عندهن يأكلن فيلقحن ويلدن نساء حكى بعض التجار ان الريح القته الى هذه الجزيرة قال فرايت نساء لا رجال معهن ورايت الذهب فى هذه الجزيرة مثل التراب ورايت من الذهب قضبانا

كالخيزران، فهموا بقتلى فحمتنى امراة منهن وحملتنى على لوح وسيبتنى فى البحر فالقتنى الريح الى بلاد الصين فاخبرت صاحب الصين بحال الجزيرة وما فيها من الذهب فبعث من ياتيه بخبرها فذهبوا ثلث سنين ما وقعوا بها فرجعوا

جزيرة واق واق انها فى بحر الصين ويتصل بجزائر زانج والمسير اليها بالنجوم قالوا انها الف وستماية جزيرة وانها سميت بهذا الاسم لان بها شجرة لها ثمرة على صور النساء معلقات من الشجرة شعورها واذا ادركت يسمع منها صوت واق واق واهل تلك البلاد يفهمون من هذا الصوت شيا ويتطيرون به قال محمد بن زكريا هى بلاد كثيرة الذهب حتى اهلها يتخذون سلاسل كلابهم واطواق قرودهم من الذهب وحكى موسى بن المبارك السيرافى انه دخل هذه البلاد وقد ملكتها امراة وانه راها على سرير عريانة وعلى راسها تاج وعندها اربعة الف وصيفة عراة ابكارا

سرنديب جزيرة فى بحر هركند باقصى بلاد الصين قال محمد بن زكريا هى ثمانون فرسخا فى ثمانين فرسخا لها ثلثة ملوك كل واحد عاص على الاخر ومن عاداتهم ان ياخذوا من الجانى سبعة دراهم على جنايته والمديون اذا تقاعد عن اداء الدين بعث الملك اليه

من يخط حوله خطا اى مكان وجد فلا يجسر ان يخرج من الخط حتى يقضى الدين او يحصل رضاء الغريم فان خرج من الخط بغير اذن اخذ الملك منه ثلثة اضعاف الدين ويسلم ثلثه الى المستحق وياخذ الملك ثلثيه واذا مات ملكهم يجعل فى صندوق من العاج او الصندل ويحرق بالنار ويوافقه زوجته حتى يحترقا معا وبها انواع العطر والافاويه والعود والنارجيل ودابة المسك وانواع اليواقيت ومعدن الذهب والفضة ومغاص اللؤلؤ وعن رسول الله صعلم خير بقعة ضربت اليها اباط الابل مكة ومسجدى هذا والمسجد الاقصى وجزيرة سرنديب فيها نزل ابونا ادم عم وهى قدم واحدة مغموسة فى الحجر ويرى على هذه الجبال كل ليلة مثل البرق من غير سحاب وغيم ولا بد كل يوم من مطر يغسل موضع قدم ادم عم ويقال ان الياقوت الاحمر يوجد على هذه الجبال يحدره السيل منها الى الحضيض وقطاع الماس ايضا واللور وقالوا اكثر اهل سرنديب مجوس وبها مسلمون ايضا ودوابهم فى غاية الحسن لا تشبه دوابنا الا بالنوع وبها كبش له عشرة قرون منها الشيخ الظريف سديد السرنديبى ورد قزوين واهل قزوين تبركوا به وكان قاضى قزوين يدخل مع الولاة فى الامور الديوانية والعوام يكرهون ذلك فربما عملوا غوغاء ونهبوا دار القاضى وخربوها فلما سكن سرنديبى قزوين تبرك القوم به كلما كرهوا من القاضى شيئا ذهبوا الى السرنديبى

وقالوا قم ساعدنا على القاضى فاذا خرج السرنديبى تبعه الوف فالقاضى لقى من السرنديبى التباريح فطلبه ذات يوم فلما دخل عليه تحرك له وانبسط معه وساله عن حاله ثم قال انى ارى من لا ياخذه فى الله لومة لائم واخرج من داره قميصا غسلى مرارا وعمامة عتيقة واركبه على دابة وعلمه ان الاحتساب فى خدمته وكل من سمع بهذا استحسن وصار السرنديبى محتسبا فاذا فى بعض الايام جاء شخص الى السرنديبى وقال فى موضع كذا جماعة يشربون فقام باصحابه وذهب اليهم اراق خمورهم وكسر ملاهيهم وكان القوم صبيانا جهالا قاموا اليه وضربوا اصحابه ضربا وجيعا فجاء السرنديبى الى القاضى وعرفه ذلك القاضى غضب وحولق وقال ابصروا من كانوا اولائك فقالوا ما نعرف منهم احدا ثم بعد ايام قالوا للسرنديبى فى بستان كذا جماعة يشربون فذهب اليهم باصحابه واراق خمورهم وكسر ملاهيهم فقاموا وقتلوا اصحاب السرنديبى وجرحوه فعاد السرنديبى الى بيته واخذ القميص والعماعة وذهب الى القاضى وقال اخلع هذا على غيرى فانى لست اهلا لذلك فقال القاضى لا تفعل يا سديد الدين ولا تمنع الثواب وقال له دع هذا الكلام انت غرضك انى اقتل واخرج على يد غيرك وانى قد عرفت المقصود ولا تخدع بعد هذا

كلم بلدة بارض الهند فى منتصف الطريق بين

عمان والصين موضعها فى المعمورة فى وسط خط الاستواء اذا كان فى منتصف النهار لا يبقى لشى من الاشخاص ظل البتة بها منابت الخيزران منها يحمل الى سائر البلدان

كنام قال عبد الله بن عمرو بن العاص هى ارض بين الصين والهند من عجائب الدنيا بها بطة من نحاس على عمود من نحاس ايضا بها فاذا كان يوم عاشور نشرت البطة جناحيها ومدت رقبته فيغيض من الماء ما يكفيهم لزروعهم ومواشيهم الى القابل

من الاقليم الثانى

ارام مدينة بارض الهند فيها هيكل فيه صنم مضطجع يسمع منه فى بعض الاوقات صفير فيرى قائما فاذا فعل ذلك كان دليلا على الرخص والخصب فى تلك السنة وان لم يفعل يدل على الجدب والناس يمتارون من المواضع البعيدة ذكره صاحب تحفة الغرايب

جاجلى مدينة بارض الهند حصينة جدا على راس جبل مشرق نصفها على البحر ونصفها على البر قالوا ما امتنع على الاسكندر من بلاد الهند الا هذه المدينة قال مسعر بن المهلهل اهل هذه المدينة كلها من الكواكب يعظمون قلب الاسد ولهم بيت رصد وحساب ومعرفة بعلم النجوم وعمل الوهم فى طبائعهم اذا

ارادوا حدوث حادث صرفوا همتهم اليه وما زالوا به حتى حدث حكى ان بعض ملوكهم بعث الى بعض الاكاسرة هدايا فيها صندوقان مقفلان فلما فتحوهما كان فى كل صندوق رجل قيل من انتما قالا نحن اذا اردنا شيا صرفنا همتنا اليه فيكون فاستنكروا ذلك فقالا اذا كان للملك عدو لا يندفع بالسيف فنحن نصرف همتنا اليه فيموت قالوا لهما اصرفا همتكما الى موتكما قالا اغلقوا علينا الباب فاغلقوا ثم عادوا اليهما فوجدوهما موتى فندموا على ذلك وعلموا ان قولهما صحيح وبهذه المدينة شجرة الدارصينى وهى شجر حر لا مالك له واهل هذه المدينة لا يذبحون الحيوان ولا ياكلون السمك وماكولهم البر والبيض

جزيرة برطاييل جزيرة قريبة من جزائر الزانج قال ابن الفقيه سكانها قوم وجوههم كالمجان المطرقة وشعورهم كاذناب البراذين وبها الكركدن وبها جبال يسمع منها بالليل صوت الطبل والدف والصياح المزعج والبحريون يقولون ان الدجال فيها ومنها يخرج بها القرنفل ومنها يجلب وذلك ان التجار ينزلون عليها ويضعون بضائعهم وامتعتهم على الساحل ويعودون الى مراكبهم ويلبثون فيها فاذا اصبحوا ذهبوا الى امتعتهم فيجدون الى جانب كل شى من البضاعة شيا من القرنفل فان رضيه اخذه فترك البضاعة وان اخذوا البضاعة والقرنفل لم تقدر مراكبهم على السير حتى

ردوا احدهما الى مكانه وان طلب احدهم الزيادة فترك البضاعة والقرنفل فيزاد له فيه وحكى بعض التجار انه صعد هذه الجزيرة فراى فيها قوما مردا وجوههم كوجوه الاتراك واذانهم مخرمة ولهم شعور وهم على زى النساء فغابوا عن بصره ثم ان التجار بعد ذلك اقاموا يترددون اليها ويتركون البضائع على الساحل ولم يخرج اليهم شيء من القرنفل فعلموا ان ذلك بسبب نظرهم اليهم ثم عادوا بعد سنين الى ما كانوا عليه ولباس هذا القوم ورق شجر يقال له اللوف ياكلون ثمرتها ويلبسون ورقها وياكلون حيوانا يشبه السرطان وهذا الحيوان اذا خرج الى البر صار حجرا صلدا وهو مشهور يدخل في الاكحال وياكلون السمك والموز والنارجيل والقرنفل وهذا القرنفل من اكله رطبا لا يهرم ولا يشيب شعره

جزيرة جابة جزيرة فى بحر الهند فيها قوم شقر وجوههم على صدورهم وبها جبل عليه نار عظيمة بالليل ودخان عظيم بالنهار ولا يقدر احد على الدنو منه وبها العود والنارجيل والموز وقصب السكر

جزيرة السلامط جزيرة فى بحر الهند يجلب منها الصندل والسنبل والكافور وبها مدن وقرى وزروع وثمار وفى بحرها سمك اذا ادركت ثمار اشجار هذه الجزيرة تصعد السمكة اشجارها وتمص ثمارها مصا ثم تسقط

كالسكران فياتى الناس ياخذونها وحكى صاحب تحفة الغرائب ان بهذه الجزيرة عين فوارة بفور الماء منها وينزل فى ثقبة بقربهـا فما يبقى من الرشاشـات على اطرافها ينعقد حجرا صلدا فمـا كـان من الرشاشات فى اليوم يصير حجرا ابيض وما كان فى اللـيل يصير حجرا اسود

جزيرة سيلان جزيرة عظيمة بين الصين والهند دورتها ثمانماية فرسخ وسرنديب داخل فيها وبها قرى ومدن كـثيرة وعدة ملوك لا يـدين بعضهم على بعض والبحر عندها يسمى سلاهط ويجلب منها الاشياء العجيبة وبها الصندل والسنبل والدارصينى والقرنفل والبقم وسائر العقاقير وقد يوجد من العقـاقير ما لا يوجد فى غيرها وقيل بها معادن الجواهر وانها جزيرة كثيرة الخير

جزيرة القصر فى بحر الهند ذكروا ان قصرا ابيض فيها يترای للمراكب فاذا راوا ذلك تباشروا بالسلامة والريح قيل انه قصر شاهق لا يـدرى ما فى داخله وقيل فيهـا اموات وعظام كثيرة وقيل ان بعض ملوك العجم سار اليها فدخل القصر باتبـاعه فوقع عليهم النوم وخدرت اجسامهم فبـادر بعضهم الى المراكب وهلـك الباقون وحكى ان ذا القرنين راى فى بعض الجزائـر امة رؤسهم رؤس الكلاب وانيابهم خارجة من فيهم خرجوا الى مراكب ذى القرنين وحـاربوها فراى نـورا ساطعـا فاذا هو قصر

مبنى من البلور الصافى وهولاء يخرجون منه فاراد النزول عليه فمنعه بهرام الفيلسوف الهندى وعرفه ان من دخل هذا القصر يقع عليه النوم والغشى ولا يستطيع الخروج فيظفر به هولاء والبحر لا تحصى عجائبه

السند ناحية بين الهند وكرمان وسجستان قالوا الهند والسند كانا اخوين من ولد يوفر بن يقطن بن حام بن نوح عم بها بيت الذهب قال مسعر بن مهلهل مشيت الى بيت الذهب المشهور بها فاذا هو من ذهب فى صحراء يكون اربعة فراسخ لا يقع عليها الثلج ويثلج ما حولها فى هذا البيت ترصد الكواكب وهو بيت تعظمه الهند والمجوس وهذه الصحراء تعرف بصحراء زردشت بين المجوس ويقال اهل تلك الناحية متى يخرج منه انسان يطلب دولة لم يفلت ولا يهزم له عسكر حيث اراد وحكى ان الاسكندر لما فتح تلك البلاد دخل هذا البيت اعجبه كتب الى ارسطاطاليس واطنب فى وصف قبة هذا البيت فاجابه ارسطو انى رايتك تتعجب من قبة عملها الادميون وتدع التعجب من هذه القبة المرفوعة فوقك وما زينت به من الكواكب وانوار الليل والنهار وسال عثمان بن عفان عبد الله بن عامر عن السند فقال مالها وشل وتمرها دقل ولصها بطل ان قل الجيش بها ضاعوا وان كثر جاعوا فترك عثمان غزوها وبها نهر مهران وهو نهر عرضه كعرض دجلة او اكثر يقبل من المشرق

اخذا الى الجنوب متوجهـا نحو المغرب ويقع فى بحر فارس اسفل السند قال الاصطخرى *نهر مهران يخرج من ظهر جبل يخرج منه بعض انهار جيحون [1]ثم يظهر بناحية ملتان على حد سمندور ثم [2]على المنصورة ثم يقع فى البحر شرقى [3]ديبل وهو نهر كبير عذب جدا [4]وان فيه تماسيح كما فى نيل مصر [5]وقيل ان تماسيح نهر السند اصغر حجما واقل فسادا وجرى نهر السند كجرى نهر النيل [6]يرتفع على وجه الارض ثم ينضب فيزرع عليه كما يزرع [7]بارض مصر على النيل

سومناة بلدة مشهورة من بلاد الهند على ساحل البحر بحيث يبلغه امواجه كان من عجائبها هيكل فيه صنم اسمه سومناة وكان الصنم واقفا فى وسط هذا البيت لا بقائمة من اسفله تدعمه ولا بعلاقة من اعلاه تمسكه وكان امر هذا الصنم عظيما عند الهند من راه واقفا فى الهواء تعجب مسلما كان او كافرا وكانت الهند يحجون اليه كل ليلة خسوف يجتمع عنده ما يزيد على ماية الف انسان وتزعم الهند ان الارواح

---

*) Varietas huius loci ex libro عجائب المخلوقات
1) ويظهر 2) الى 3) الدبيل 4) مثل دجلة ويقال
5) ان فيه الا انه اصغر منه حجما وذكروا ان هذا
6) النهر جريه 7) ويرتفع على نيل مصر

اذا فارقت الاجساد اجتمعت اليه وهو ينشئها فى من شاء كما هو مذهب اهل التناسخ وان المد والجزر عبادة البحر له وكانوا يحملون اليه من الهدايا كل شى نفيس وكان له من الوقف ما يزيد على عشرة الاف قرية ولهم نهر يعظمونه بينه وبين سومناة مايتا فرسخ يحمل ماؤها الى سومناة كل يوم ويغسل به البيت وكانت بسدسة الف رجل من البراهمة لعبادته وخدمة الوفود وخمسماية امة يغنون ويرقصون على باب الصنم وكل هولاء كان ارزاقهم من اوقاف الصنم واما البيت فكان مبنيا على ست وخمسين سارية من الساج المصفح بالرصاص وكانت قبة الصنم مظلمة وضوءها كان من قناديل الجوهر الفائق وعنده سلسلة ذهب وزنها مايتا من كلما مضت طائفة من الليل حركت السلسلة فتصوت الاجراس فيقوم طائفة من البراهمة للعبادة حكى ان السلطان يمين الدولة محمود بن سبكتكين لما غزا بلاد الهند سعى سعيا بليغا فى فتح سومناة وتخريبها طمعا لدخول الهند فى الاسلام فوصل اليها منتصف ذى القعدة سنة ست عشر واربعماية فقاتل الهنود عليها اشد القتال وكان الهند يدخلون على سومناة ويبكون ويتضرعون ثم يخرجون الى القتال فقوتلوا حتى استوعبهم الفناء وزاد عدد القتلى على خمسين الفا فراى السلطان ذلك الصنم واعجبه امره وامر بنهب سلبه واخذ خزانته ووجدوا اصناما كثيرة من الذهب والفضة وستورا مرصعة بالجواهر كل واحد منها

بعض عظيم من عظماء الهند وكان قيمة ما فى بيوت الاصنام اكثر من عشرين الف الف دينار ثم قال السلطان لاصحابه ما ذا تقولون فى امر هذا الصنم ووقوفه فى الهواء بلا عماد وعلاقة فقال بعضهم انه علق بعلاقة واخفيت العلاقة عن النظر فامر السلطان شخصا ان يذهب اليه برمح ويدور به حول الصنم واعلاه واسفله ففعل وما منع الرمح شى وقال بعض الحاضرين انى اظن ان القبة من الحجر المغناطيس والصنم من الحديد والصانع بالغ فى تدقيق صنعته وراعى تكافو قوة المغناطيس من الجوانب بحيث لا يزيده قوة جانب على الجانب الاخر فوقف الصنم فى الوسط فوافقه قوم وخالفه اخرون فقال للسلطان ائذن لى برفع حجرين من راس القبة ليظهر ذلك فاذن له فلما رفع حجرين اعوج الصنم ومال الى احد الجوانب فلم يزل يرفع الاحجار والصنم ينزل حتى وقع على الارض

صنف موضع بالهند او الصين ينسب اليه العود الصنفى وهو اردا اصناف العود ليس بينه وبين الحطب الا فرق يسير

صيمور مدينة بارض الهند قريبة بناحية السند لاهلها حظ وافر فى الجمال والملاحة لكونهم متولدين من الترك والهند وهم مسلمون ونصارى ويهود ومجوس ويخرج

اليها تجـارات الترك وينسب اليها العود الصيمورى بهـا
بيت الصيمور وهـو هيكل على راس عقبة عظيـمة عندهم
ولها سدنة وفيها اصنام من الفيروزج والبيجاذق يعظمونها
وفى المدينة مساجد وبيع وكنائس وبيت النار وكفـارها
لا يذبحون الحيوان ولا ياكلون اللحم ولا السمك ولا
البيض وفيهم من ياكل المتردية والنطيحة دون ما مات
حتف انفه اخبر بذلك كله مسعر بن مهلهل صـاحب
عجائب البلدان وانه كان سياحا دار البلاد واخبر بعجائبها

طيفند قلعة فى بلاد الـهند منيعة على قلة جبل
ليس لها مصعد واحد وعلى راس الجبل مياه ومزارع وما
احتاجوا اليه غزاها يمين الدولة محمود بن سبكتكين سنة
اربع عشرة واربعماية وحاصرها زمانا وضيق على اهلهـا
وكان عليها خمسمـاية فيل وطلبوا الامان فامنهم واقر
صاحبهـا فيهـا على خراج فاهـدى صـاحب القلعة الى
السلطـان هدايا كثيرة منها طـائر على هيـئة القمرى
خاصيته اذا احضر الطعام وفيه سم دمعت عيناه وجرى
منهما ماء وتحجر فاذا تحجر سحق وجعل على الجراحات
الواسعة لحمها وهذا الطائر لا يوجد الا فى ذلك الموضع
ولا يتفرج الا فيه

فنصور بـلاد بارض الهـند يجـلب منه الكافور
الفنصورى وهو احسن انواعه وذكروا ان الكـافور يكثر فى

سنة فيها رعود وبروق وريف وزلازل. وان قل ذلك كان نقصا فى وجوده

قردار ناحية بارض الهند قال ابو الحسن المتكلم كنت مجتازا بناحية قردار فدخلت قرية من قراه فرايت شيخا خياطا فى مسجد فاودعت ثيابى عنده ومضيت ثم رجعت من الغد فرايت باب المسجد مفتوحا والرزمة بشدها فى المحراب فقلت ما اجهل هذا الخياط فجلست افتحها وارى شيا فشيبا اذ دخل الخياط فقلت له كيف تركت ثيابى هاهنا فقال افتقدت منها شى قلت لا قال هنا سوالك فاقبلت اخاصمه وهو يضحك قال انتم نشاتم فى بلاد الظلم وتقودتم اخلاق الاراذل التى توجب السرقة والخيانة وانها لا تعرف هاهنا ولو بقيت ثيابك فى المحراب حتى بليت ما مسها احد واذا وجدنا شيا من ذلك فى مدد متطاولة نعلم انه كان من غريب اجتاز بنا فنركب خلفه ولا يفوتنا فندركه ونقبله فسالت عن غيره سيرة اهل البلد فقال كما ذكره وكانوا لا يغلقون الابواب بالليل وما كان لاكثرهم ابواب بل شى يرد الوحش والكلاب

قشمير ناحية بارض الهند متاخمة لقوم من الترك فاختلط نسل الهند بالترك فاهلها اكثر الناس ملاحة وحسنا ويضرب بحسن نسائهم المثل لهن قامات تامة وصور مستوية وملاحة كثيرة وشعور طوال غلاظ وهذه

الناحية تحتوى على نحو ستين الفا من المدن والضياع ولا سبيل اليها الا من جهة واحدة ويغلق على جميعها باب واحد وحواليها جبال شوامخ لا سبيل للوحش ان يتسلق اليها فضلا عن الانس وفيها اودية وعرة واشجار ورياض وانهار قال مسعر بن مهلهل شاهدتها وهى فى غاية المنعة ولاهلها اعاد فى رؤس الاهلية وفى نزول النيرين شرفهما ولهم رصد كبير فى بيت معمول من الحديد الصينى لا يعمل فيه الزمان ويعظمون الثريا ولا يذبحون الحيوان ولا ياكلون البيض

قمار مدينة مشهورة بارض الهند قال ابن الفقيه اهلها على خلاف سائر الهنود ولا يبيحون الزنا ويحرمون الخمر وملكها يعاقبهم على شرب الخمر فيحمى الحديدة بالنار وتوضع على بدن الشارب وتترك الى ان تبرد فربما يفضى الى التلف وينسب اليها العود القمارى وهو احسن انواع العود

كلبا مدينة بارض الهند قال فى تحفة الغرايب بها عمود من النحاس وعلى راس العمود تمثال بطة من النحاس وبين يدى العمود عين فاذا كان يوم عشوراء فى كل سنة ينشر البط جناحيه ويدخل منقاره العين ويعب ماءها فيخرج من العمود ماء كثير يكفى لاهل المدينة سنتهم والفاضل يجرى الى مزارعهم

كله مدينة عظيمة منيعة عالية السور في بلاد الهند كثيرة البساتين بها اجتماع البراعمة حكماء الهند قال مسعر بن مهلهل انها اول بلاد الهند مما يلي الصين وانها منتهى مسير المراكب اليها ولا يتهنأ بها ان يجاوزها والا غرقت بها قلعة يضرب بها السيوف القلعية وهى الهندية العتيقة لا تكون في سائر الدنيا الا في هذه القلعة وملكها من قبل الصين واليه قبلته وبيت عبادته ورسومه رسوم صاحب الصين ويعتقدون ان طاعة ملك الصين عليهم مباركة ومخالفته شوم وبينه وبين الصين ثلثماية فرسخ

ملتان في اخر مدن الهند مما يلي الصين مدينة عظيمة منيعة حصينة جليلة عند اهل الصين والهند وانها بيت حجهم ودار عبادتهم كمكة لنا واهلها مسلمون وكفار والمدينة في دولة المسلمين وللكفار بها القبة العظمى والبد الاكبر والجامع مصاقب لهذه القبة والاسلام بها ظاهر والامر بالمعروف والنهى عن المنكر شامل كل ذلك عن مسعر بن مهلهل وقال الاصطخرى مدينة حصينة منيعة دار الملك وتجمع العسكر والملك المسلم لا يدخل المدينة الا يوم الجمعة يركب الفيل ويدخل المدينة لصلاة الجمعة بها صنم يعظمه الهند ويحج اليه من اقصى بلاد الهند ويتقرب اليه كل سنة باموال عظيمة لينفق على بيت الصنم والمعتكفين منهم وبيت الصنم قصر مبنى في اعمر موضع بين سوق العاجيين

وسوق الصفارين وفى وسط القصر قبة فيها الصنم قال مسعر ابن مهلهل سمك القبة فى الهواء ثلثماية ذراع وطول الصنم عشرون ذراعا وحول القبة بيوت يسكنها خدم الصنم والعاكفون عليه وليس فى الملتان عباد الصنم الا فى هذا القصر وصورة الصنم انسان جالس مربعا على كرسى وعيناه جوهرتان وعلى راسه اكليل ذهب ماد ذراعيه على ركبتيه منهم من يقول من خشب ومنهم من يقول من غير خشب البس بدنه مثل جلد السختيان الاحمر الا ان يديه لا تنكشف وجعل اصابعه من يديه كالقابض اربعة فى الحساب وملك ملتان لا يبطل ذلك الصنم لانه يحمل اليه اموال عظيمة ياخذها الملك وينفق على سدنة الصنم شيا معلوما واذا قصدهم الهند محاربين اخرج المسلمون الصنم ويظهرون كسره واحراقه فيرجعون عنهم حكى ابن الفقيه ان رجلا من الهند اتى هذا الصنم وقد اتخذ لراسه تاجا من القطن ملطخا بالقطران ولاصابعه كذلك واسعر النار فيها ووقف بين يدى الصنم حتى احترق وينسب اليها هرون بن عبد الله مولى الازد كان شجاعا شاعرا ولما حارب الهند المسلمين بالفيل لم يقف قدام الفيلة شى وقد ربطوا فى خرطومه سيفا هذاما طويلا ثقيلا يضرب به يمينا وشمالا لا يرفعه فوق راس الفيالين على ظهره ويضرب به فوثب هرون وثبة اجله بها عن الضرب ولزق بصدر الفيل وتعلق بانيابه فجال به الفيال جولة كاد يحطمه من شدة ما جال به وكان هرون

شديد الخلق رابط الجاش فاعتمد فى ذلك للحالة على نابيه واصلهما مجوف فانقلعتا من اصلهما وادبر الفيل وبقى النابان فى يد هرون وكان ذلك سبب هزيمة الهند وغنم المسلمين فقال هرون فى ذلك شعر

مشيت اليه رادعا متمهلا · وقد وصلوا خرطومه بحسام
فقلت لنفسى انه الفيل ضارب · بابيض من ماء الحديد هذام
فان تنكاى منه فعذرك واضح · لدى كل منخوب الفواد عبام
ولما رايت السيف فى راس هضبة · كما لاح برق من خلال غمام
فعافسته حتى لزقت بصدره · فلما هوى لازمت اى لزام
[1]عذمت بنابيه وادبر هاربا · وذلك من عادات كل محامى

مليبار ناحية واسعة بارض الهند تشتمل على مدن كثيرة بها شجرة الفلفل وهى شجرة عالية لا يزول الماء من تحتها وثمرتها عناقيد اذا ارتفعت الشمس واشتد حرها تنضم على عناقيدها اوراقها الشمس قبل ادراكها وشجر الفلفل مباح اذا هبت الريح سقطت عناقيدها على وجه الماء فيجمعها الناس ولذلك تشنجها ويحمل الفلفل حتى اقصى المشرق الى اقصى المغرب واكثر الناس انتفاعا به الفرنج يحملونه فى بحر الشام الى اقصى المغرب

منذورفين مدينة بارض الهند قال مسعر بن مهلهل

1) Quod in cod. est وعذمت metrum turbat.

بها غياض فى منابت القنا ومنها يحمل الطباشير والطباشير رماد هذا القنا وذلك انهـا اذا جفت وهبت بها الرياح احتك بعضها ببعض واشتدت فيها الحرارة فانقدحت فيها نار وربما احرقت مسـافة خمسين فرسخا فرماد هذا القنا هو الطباشير يحمل الى سائر البلاد

مندل مدينة بارض الهـند يكثر بها العود حتى يقال للعود المنـدلى وليس هى منبته فاذا منابته لا يصل اليهـا احد قالوا ان منـابت العود جـزائر وراء خط الاستواء وياتى به الماء الى جانب الشمال فما انقطع رطبها فاذا اصابـته الريـح الشمـال يبقى رطبـا وهـو الذى يقـال له القـامرونى وما جف ورمته يابسا فهو المندلى الثقيل المصمت فان رسـب فى المـاء فهو غاية جد ليس فوقه خير منه

المنصورة مدينة مشـهورة بارض السـند كثيرة الخير بناها المنصور ابو جعفر الثانى من خلفاء بنى العباس وفيها ينزل الولاة لها خليج من نهر مهران يحيط بالمدينة وهى فى وسطه كالجزيرة الا انهـا شديدة الحـر كثيرة البق بها ثمرتان لا توجدان فى مدينة غيرها احداهما الليمون على قدر التفـاح والاخرى الانبج على شبه الخوج واهل المدينة موافـقون على انهم لا يشترون شيا من المماليك السندية وسببه ان بـعض رؤسـائها من ال مـهلب رب

غلاما سنديا فلما بلغ راه يوما مع زوجته فجبه ثم عالجه
حتى هذا وكان لمولاه ابنان احدهما بالغ والاخر طفل
فاخذ الغلام الصبيين وصعد بهما الى اعالى سور الدار
ثم قال لمولاه والله لئن لم تجب نفسك الان لارمين
بهما فقال الرجل الله الله فى وفى ولدى فقال دع عنك
هذا والله ما هى الا نفسى وانى لاسمح بها من شربة ماء
واهوى لترمى بهما فاسرع الرجل واخذ مدية وجب
نفسه فلما راى الغلام ذلك رمى بالصبيين وقال فعلت
بك ما فعلت بى وزيادة قتل الولدين فقتل الغلام بافظع
العذاب واخرج من المدينة جميع المماليك السندية
فكانوا يتداولون فى البلاد ولا يرغب احد بالثمن اليسير
فى شرائهم بها نهر مهران عرضه كعرض دجلة او اكثر
يقبل من المشرق اخذا جهة الجنوب متوجها الى المغرب
حتى يقع فى بحر فارس اسفل السند قال الاصطخرى مخرجه
من ظهر جبل يخرج منه بعض انهار جيحون ويظهر
بملتان على حد سمندور ثم على المنصورة ثم يقع فى
البحر وهو نهر كبير عذب جدا يقال فيه تماسيح كما
فى النيل وجريه مثل جريه يرتفع على الارض ثم ينضب
ويزرع عليه مثل ما يزرع على النيل بارض مصر وقال
الجاحظ أن تماسيح نهر مهران اصغر حجما من تماسيح
النيل واقل ضرراً وذكر انه يوجد فى هذا النهر سبائك
الذهب والله الموفق

الندهة ارض واسعة بالسند بها خلق كثير الا انهم كالزط وبها خير كثير واكثر زروعهم الرز وبها الموز والعسل والنارجيل وبها الجمل الفالج ذو السنامين وهذا الصنف من الابل لا يوجد الا هناك يجلب منها الى خراسان وفارس ويجعل فحلا للنوق العربية فتولد منهما البخاتى

الهند [1] هى بلاد واسعة كثيرة [2] العجائب يكون مسافتها ثلثة اشهر فى الطول وشهرين فى العرض وهى اكثر ارض الله جبالا وانهارا وقد اختصت بكريم النبات وعجيب الحيوان ويحمل منها كل طرفة الى سائر البلاد مع ان التجار لا يصلون الا الى [3] اوائلها واما اقصاها فقلما يصل اليها اهل بلادنا لانهم كفار [4] يستبيحون النفس والمال والهند والسند كانا اخوين من ولد [5] يوفر بن يقطن بن حام بن نوح عم وهم اهل ملل مختلفة [6] منهم من يقول بالخالق دون النبى وهم البراهمة [7] ومنهم من لا يقول بهما ومنهم من يعبد الصنم ومنهم

---

1) P. من 2) Quae sequuntur verba usque ad وانهارا in P. desunt, in G. margini adscripta leguntur. 3) P. اوايلتها فقلما 4) P. ولانهم يسبحون 5) P. solum نفطن 6) P. addit الاديان 7) ومنهم من لا يقول بهما omittit P.

من يعبد القمر ومنهم من يعبد النار ومنهم [1]من يبيح الزنا [2]بـــها من المعدنيات جواهر نفيسة [3]ومن النبات اشياء غريبة ومن [4]الحيوان حيوانات عجيبة [5]ومن العمارة رفيعة قـــال ابو الضلع السندى يذكر بلاد الهند وما يجلب منها

لقد انكر اصحابى وما ذلـك بالامثل
اذا ما مدح الهند [6]وسهم الهند فى المقتل
لعمرى انهـا ارض اذا القطر بهـا ينزل
يصير الدر [7]واليـاقوت والدر لمن يعطل
فمنهـا المسك والكافور والعنبر والمندل
واصناف من الطيب [8]ليستعمل من يتفل
وانواع [9]الافاويه وجوز الطيب والسنبل
ومنها العاج والساج ومنها العود والصندل
وان الثوتيـا فيها كمثل الجبل الاطول
ومنها الببر والنمر ومنهـا الفيل والدغفل
ومنها الكرك والببغاء والطاوس والجوزل
[10]ومنها شجر الزانج والسـاسم والفلفل

---

1) من male omissum est in G. 2) وبهـا P. 3) P. من والعمارة رفيعة .4) الحيوانات G. 5) P. om. والنبات 6) P. pro his tantum فى المـقـتـلـى 7) P. omittit والياقوت والـدر 8) P. يستـعمل من نقـل 9) P. الاوقاية 10) Versum omittit P.

سيوف[1] ما لها مثل قد استغنت عن الصيقل
وارماح اذا ما[2] هزت اهتز بها الجحفل
فهل ينكر هذا الفضل الا الرجل الاخطل

ومن عجائب الهند حجر موسى[3] فانه يوجد بالليل ولا يوجد بالنهار يكسر كل حجر ولا[4] يكسره حجر ومن عجائبها البيش وهو نبت لا يوجد الا بالهند سم قاتل اى[5] حيوان ياكل منه يموت ويتولد تحته حيوان يقال له فارة البيش ياكل منه ولا يضره ومما[6] ذكر ان ملوك الهند اذا ارادوا الغدر باحد عمدوا الى الجوارى اذا ولدن[7] وفرشوا من هذا النبت تحت مهودهن زمانا ثم تحت فراشهن زمانا[8] ثم تحت ثيابهن زمانا ثم يطعمونهن منه فى اللبن حتى تصير الجارية اذا كبرت تتناول منه ولا يضرها ثم يبعثونها[9] مع الهدايا الى من ارادوا الغدر به من الملوك فانه اذا غشيها مات ومن[10] عجائبها شجرة كسيبوس فانها شجرة حلوى الثمرة تقع الحمام عليها وياكل من ثمرتها فيغشى على الحمام فياتى الحية لقصد الحمام فان

---

1) P. سون (2 2) P. omittit ما et اهتز 3) P. دموسى 4) ولا يكسره حجر desunt in P. 5) Pro verbis حيوان — اى P. solummodo praebet وحيوان 6) Pro ومما P. و 7) P. ولدت ; om. deinde و 8) P. om. زمانا 9) G. بعثوا بها 10) Haec usque ad تقربها desunt in P.

كان على غصن الشجرة اظلها لا تقدر الحية ان تقربها
وبها غنم لها ست الايا احداها على المكان المعهود
والثانية على الصدر والثالثة والرابعة على الكتفين والخامسة
والسادسة على الفخذين [1] رايت واحدة منها حملت
الى بلادنا وبها حيات اذا لسعت انسانا يبقى كالميت
فيشدونه على لوح [2] ويلقونه فى الماء [3] والماء يذهب به
الى موضع فيه مارستان وعلى الماء من يترصد الملسوعين
فياخذهم ويعالجهم فيرجع بعد مدة الى اهله سالما
وبها طير عظيم الجثة جدا [4] قالوا انه فى بعض جزائرها
اذا مات نصف منقاره يتخذ مركبا يركب الناس فيه فى
البحر وعظم ريشه يتخذ ابزون الطعام واحدة احمالا
كثيرة ومن عجائبها مدينة اذا دخلها غريب لم يقدر
على المجامعة [5] اصلا ولو اقام بها ما اقام فاذا خرج
عنها زال [6] عنه المانع ورجع الى حاله [7] قال صاحب
تحفة الغرائب بارض الهند بحيرة مقدار عشرة فراسخ فى
مثلها [8] ماءها ينبع من اسفلها لا ياتيها شى من الانهار وفى

---

1) Verba رايت — بلادنا desunt in P. 2) Deest in P. ويلقونه 3) والماء om. G. 4) Pro verbis a قالوا — كثيرة habet P. اذا مات اتخذ الناس نصف منقاره مركبا 5) P. pro اصلا — ما اقام habet ما دام بها 6) P. المانع عنه 7) Pro قال — الهند P. tantum وبها praebet. 8) P. وماءها dein omittit verba لا — الانهار

تلك البحيرة حيوانات على صورة الانسان اذا كان الليل يخرج منها [1]عدد كثير يلعبون على [2]ساحل البحر ويرقصون ويصفقون [3]باليدين وفيهم جوار حسناوات ويخرج منها ايضا حيوانات على غير صورة الانسان عجيبة الاشكال والناس فى الليلة القمراء يقعدون من البعد وينظرون اليهم وكلما كان النظار اكثر كان الخارجون اكثر وربما [4]جاؤا بالفواكه الكثيرة اكلوها وتركوا ما فضل منهم على الساحل وان مات منهم احد اخرجوه من البحيرة وستروا [5]سواته بالطين والناس يدفنونه وما دام [6]يبقى على الساحل لا يخرج من الماء احد [7]البنتة قال صاحب عجائب الاخبار باقصى بلاد الهند ارض رملها مخلوط بالذهب وبها نوع من النمل عظام وهى اسرع عدوا من الكلب وتلك الارض شديدة الحرارة جدا فاذا ارتفعت الشمس واشتدت الحرارة تهرب النمل [8]الى اسراب تحت الارض وتختفى فيها الى ان ينكسر شوكة الحر فياتى الهند بالدواب عند اختفاء النمل ويحمل من ذلك الرمل ويسرع فى المشى من مخافة [9]ان يلحقهم النمل فياكلهم

---

1) G. عددا كثيرا 2) P. الساحل 3) Pro verbis بالبيدين — وينظرون اليهم P. haec praebet والناس ينظر اليهم فى الليلة القمرة 4) P. جلوا et واكلوها 5) P. سوته et يدفنوه 6) Pro يبقى P. اللمينت 7) P. البسه 8) P. الى اسفل تحت الارض فى الاسراب 9) P. om. ان يلحقهم

قال المسعودى بارض الهند هيكل عظيم عندهم يقال له [1]بلاذرى ليس لهم هيكل اعظم منه له بلد [2]قد وقف عليه وحوله الف مقصورة فيها جوار موقوفة على الصنم لمن جاءه زائرا ومن جاءه [3]سجد له واقام فى ضيافته ثلاثا وبات عند جارية من الجوارى ثم رجع [4]وبها جبل [5]قال صاحب تحفة الغرائب على هذا الجبل صورة الاسدين يخرج من فمها ماء كثير يصير ساقيتين [6]عليهما شرب قريتين [7]على كل ساقية قرية فوقعت بين القريتين خصومة [8]فكسروا فم احدهما فانقطع [9]ماءه فاصلح المكسور ليرجع على حاله فما افاد شيا وبها نهر [10]كنك وهو نهر عظيم وللهند فيه اعتقاد عظيم من مات من عظمائهم يلقون [11]عظامه فى هذا النهر [12]يقولون انه يساق الى الجنة وبين هذا النهر وسومناة مايتا فرسخ يحمل كل يوم من ماءه الى سومناة ليغسلوا به [13]بيوت الاصنام وغيرها يتبركون به وبها عين العقاب [14]قال صاحب تحفة الغرايب بارض الهند

---

1) P. بلاذرى 2) P. om. قد 3) P. يسجد له وقام 4) In G. deest و 5) Pro قال — الجبل P. عليه 6) P. عليها 7) P. om. على كل ساقية قرية 8) P. فكسر 9) P. ماها فاصلحوا (10 P. كيك G. كبك 11) P. عظامهم 12) G. ويقولون 13) بيوت om. P. 14) Verba قال — العقاب omittit P.

الندهة ارض واسعة بالسند بها خلق كثير الا انهم كالزط وبها خير كثير واكثر زروعهم الرز وبها الموز والعسل والنارجيل وبها الجمل الفالج ذو السنامين وهذا الصنف من الابل لا يوجد الا هناك يجلب منها الى خراسان وفارس ويجعل فحلا للنوق العربية فتولد منهما البخاتى

الهند [1]هى بلاد واسعة كثيرة [2]العجائب يكون مسافتها ثلثة اشهر فى الطول وشهرين فى العرض وهى اكثر ارض الله جبالا وانهارا وقد اختصت بكريم النبات وعجيب الحيوان ويحمل منها كل طرفة الى سائر البلاد مع ان التجار لا يصلون الا الى [3]اوائلها واما اقصاها فقلما يصل اليها اهل بلادنا لانهم كفار [4]يستبيحون النفس والمال والهند والسند كانا اخوين من ولد [5]يوفر بن يقطن بن حام بن نوح عم وهم اهل ملل مختلفة [6]منهم من يقول بالخالق دون النبى وهم البراهمة [7]ومنهم من لا يقول بهما ومنهم من يعبد الصنم ومنهم

---

1) P. من 2) Quae sequuntur verba usque ad وانهارا in P. desunt, in G. margini adscripta leguntur. 3) P. اوايلتها فقلما 4) P. ولانهم يسبحون 5) P. نفطن solum 6) P. addit الاديان 7) ومنهم من لا يقول بهما omittit P.

من يعبد القمر ومنهم من يعبد النار ومنهم [1]من يبيح الزنا [2]بـــها من المعدنيات جواهر نفيسة [3]ومن النبـات اشياء غريبة ومن [4]الحيوان حيوانات عجيبة [5]ومن العمارة رفيعة قـــال ابو الضلع السندى يذكر بلاد الهند وما يجلب منها

لقد انكر اصحابى وما ذلــك بالامثل
اذا ما مدح الهند [6]وسهم الهند فى المقتل
لعمرى انهـــا ارض اذا القطر بهـــا ينزل
يصير الدر [7]والياقوت والدر لمن يعـطل
فمنهـا المسك والكافور والعنبر والمندل
واصناف من الطيب [8]ليستعمل من يتفل
وانواع [9]الافاويه وجوز الطيب والسنبل
ومنها العاج والساج ومنها العود والصندل
وان التوتيـا فيها كمثل الجبل الاطول
ومنها الببر والنمر ومنهـا الفيل والدغفل
ومنها الكرك والببغاء والطاوس والجوزل
[10]ومنها شجر الزانج والســاسمر والفلفل

---

1) من male omissum est in G. 2) وبهـا P. 3) P. من والعمارة رفيعة .om ومن النبات 4) لحيوانات G. 5) P. om. 6) P. pro his tantum فى المقتلى 7) P. omittit والياقوت والـــدر 8) P. يستعمل من نقـل 9) P. الاوقاية 10) Versum omittit P.

[1] سيوف ما نها مثل قد استغنت عن الصيقل
وارماح اذا [2] ما هزت اهتز بها الجحفل
فهل ينكر هذا الفضل الا الرجل الاخطل

ومن عجائب الهند حجر [3] موسى فانه يوجد بالليل ولا يوجد بالنهار يكسر كل حجر [4] ولا يكسره حجر ومن عجائبها البيش وهو نبت لا يوجد الا بالهند سم قتل [5] اى حيوان ياكل منه يموت ويتولد تحته حيوان يقال له فارة البيش ياكل منه ولا يضره [6] ومما ذكر ان ملوك الهند اذا ارادوا الغدر باحد عمدوا الى الجوارى اذا [7] ولدن وفرشوا من هذا النبت تحت مهودهن زمانا ثم تحت فراشهن [8] زمانا ثم تحت ثيابهن زمانا ثم يطعمونهن منه فى اللبن حتى تصير الجارية اذا كبرت تتناول منه ولا يضرها ثم [9] يبعثونها مع الهدايا الى من ارادوا الغدر به من الملوك فانه اذا غشيها مات [10] ومن عجائبها شجرة كسيوس فانها شجرة حلوى الثمرة تقع الحمام عليها وياكل من ثمرتها فيغشى على الحمام فياتى الحية لقصد الحمام فان

---

1) P. سون 2) P. omittit ما et اهتز 3) P. دموسى 4) ولا يكسره حاجر desunt in P. 5) Pro verbis حيوان — اى P. solummodo praebet وحيوان 6) Pro ومما P. و 7) P. ولدت; om. deinde و 8) P. om. زمانا 9) G. بعثوا بها 10) Haec usque ad تقربها desunt in P.

كان على غصن الشجرة اظلها لا تقدر الحية ان تقربها وبها غنم ليّا ست الايا احداها على المكان المعهود والثانية على الصدر والثالثة والرابعة على الكتفين والخامسة والسادسة على الفخذين [1] رايت واحدة منها حملت الى بلادنا وبها حيات اذا لسعت انسانا يبقى كالميت فيشدونه على لوح [2] ويلقونه فى الماء [3] والماء يذهب به الى موضع فيه مارستان وعلى الماء من يترصد الملسوعين فياخذهم ويعالجهم فيرجع بعد مدة الى اهله سالما وبها طير عظيم الجثة جدا [4] قالوا انه فى بعض جزائرها اذا مات نصف منقاره يتخذ مركبا يركب الناس فيه فى البحر وعظم ريشه يتخذ ابزون الطعام واحدة احمالا كثيرة ومن عجائبها مدينة اذا دخلها غريب لم يقدر على المجامعة [5] اصلا ولو اقام بها ما اقام فاذا خرج عنها زال [6] عنه المانع ورجع الى حاله [7] قال صاحب تحفة الغرائب بارض الهند بحيرة مقدار عشرة فراسخ فى مثلها [8] ماءها ينبع من اسفلها لا ياتيها شى من الانهار وفى

---

1) Verba رايت — بلادنا desunt in P. 2) Deest in P. ويلقونه 3) والماء om. G. 4) Pro verbis a قالوا — كثيرة habet P. اذا مات اتخذ الناس نصف منقاره مركبا 5) P. pro اصلا — ما اقام habet ما دام بها 6) P. المانع عنه 7) Pro قال — الهند P. tantum وبها praebet. 8) P. وماءها dein omittit verba لا — الانهار

تلك البحيرة حيوانات على صورة الانسان اذا كان الليل يخرج منها [1]عدد كثير يلعبون على [2]ساحل البحر ويرقصون ويصفقون [3]باليدين وفيهم جوار حسناوات ويخرج منها ايضا حيوانات على غير صورة الانسان عجيبة الاشكال والناس فى الليلة القمراء يقعدون من البعد وينظرون اليهم وكلما كان النظار اكثر كان الخارجون اكثر وربما [4]جاؤا بالفواكه الكثيرة اكلوها وتركوا ما فضل منهم على الساحل وان مات منهم احد اخرجوه من البحيرة وستروا [5]سواته بالطين والناس يدفنونه وما دام [6]يبقى على الساحل لا يخرج من الماء احد [7]البتة قال صاحب عجائب الاخبار باقصى بلاد الهند ارض رملها مخلوط بالذهب وبها نوع من النمل عظام وهى اسرع عدوا من الكلب وتلك الارض شديدة الحرارة جدا فاذا ارتفعت الشمس واشتدت الحرارة تهرب النمل [8]الى اسراب تحت الارض وتختفى فيها الى ان ينكسر شوكة الحر فياتى الهند بالدواب عند اختفاء النمل ويحمل من ذلك الرمل ويسرع فى المشى من مخافة [9]ان يلحقهم النمل فياكلهم

---

1) G. عددا كثيرا 2) P. الساحل 3) Pro verbis بالـيدين — ويـنظرون اليـهم P. haec praebet والناس ينظر اليهم فى الليلة القمرة 4) P. جلوا et واكلوها 5) P. سوته et يدفنوه 6) Pro يبقى P. اللميت 7) P. البسه 8) P. الى اسفل تحت الارض فى الاسراب 9) P. om. ان يلحقهم

قـــال المسعودى بارض الهند هـيـكـل عظيم عندهم يقال له [1]بلاذرى ليس لهم هيكل اعظم منه له بلـد [2]قد وقف عليه وحولـه الف مقصورة فيهـــا جوار موقوفة على الصنم لمن جاءه زائرا ومن جـــاءه [3]ساجد له واقام فى ضيافته ثلاثا وبات عند جارية من الجوارى ثم رجـــع [4]وبـــهـا جبل [5]قال صـــاحب تحـــفة الغرائب على هذا الجـــبل صورة الاســـدين يخرج من فمهـــا ماء كثير يصير ساقيتين [6]عليهما شرب قريتين [7]على كـل ســـاقية قرية فوقعت بين القـــريتين خصومة [8]فكسروا فم احدهمـــا فانقطع [9]ماءه فاصلح المكسور ليرجع على حاله فما افاد شيا وبـــهـا نهر [10]كنك وهو نـــهر عظيم ولـــلهند فيه اعتقاد عظيم من مات من عظمائهم يلقون [11]عظامه فى هذا النهر [12]يقولون انه يساق الى الجنة وبين هذا النهر وسومناة مايتا فرسخ يحمل كل يوم من ماءه الى سومنـــاة ليغسلوا به [13]بيوت الاصنام وغيرها يتبركون به وبـــهـا هين العقـــاب [14]قال صـــاحب تحفة الغرايب بارض الهند

---

1) P. بلاذرى 2) P. om. قد 3) P. يسجد له وقام 4) In G. deest و 5) Pro قال — الجبل P. عليه 6) P. عليها 7) P. om. على كل ساقية قرية 8) P. فكسر 9) P. ماها فاصلحوا 10) P. كيك G. كبك 11) P. عظامهم 12) G. ويقولون 13) بيوت om. P. 14) Verba قال — العقاب omittit P.

جبل فيه عين الماء اذا هرم العقاب ياتى بها افراخها الى هذه العين ويغسلها فيها ثم يضعها فى الشمس [1] فان ريشها يتساقط عنها وينبت لها ريش جديد ويزول عنه الضعف ويرجع إلى القوة والشباب حكى انه ذكر فى مجلس كسرى [2] انوشروان ان بارض الهند جبلا فيه شجر ثمرتها تحيى الموتى فبعث رجلا الى بلاد الهند لياتيه [3] بصحة هذا الكلام فذهب الى بلاد الهند يسال عن الجبل حتى اجتمع ببعض البراهمة فقال هذا الكلام مرموز من [4] حكم الحكماء ارادوا بالجبل [5] الرجل العالم وبالشجرة علمه وبثمرتها فائدة علمه [6] وبالحيوة حيوة الاخرة فقال كسرى صدق عالم الهند الامر كما ذكر

---

1) P. فساقط ريشه, omisso عنها 2) P. om. انوشروان. 3) P. صحة 4) حكم dedi ex الحكم quod præbet P.; G. كلام. 5) P. om. الرجل 6) P. والحيوة pro وبالحيوة حيوة


3 2044 011 724 598